

شارك



الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
ARAB CHILDREN'S BOOK PUBLISHERS FORUM

الملتقى

مجلة فصلية تصدر عن
الملتقى العربي
لناشري كتب الأطفال

العدد الرابع و العشرون
نوفمبر - 2024

التصميم والإخراج

fantazya

☎ +971 6 514 0415

🌐 acbpub.gov.ae

📷 [acbpf_shj](https://www.instagram.com/acbpf_shj)

📌 الملتقى العربي
لناشري كتب الأطفال

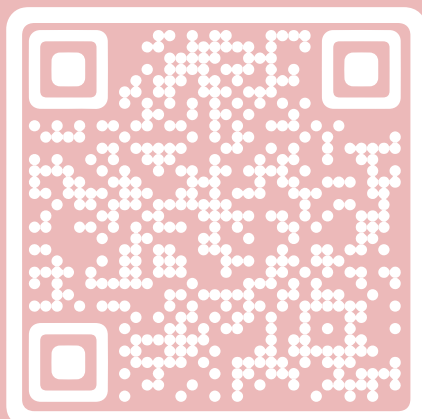
✂ [acbpfshj](https://www.facebook.com/acbpfshj)

✉ acbpf@acbpub.gov.ae

كل ما ينشر في المجلة
لا يعبر بالضرورة عن رأي المجلة
وإنما عن رأي الكاتب.



للاطلاع على الشروط والأحكام



امسح هنا!

نحن والذكاء الاصطناعي



حسن عدنان سالم
رئيس الملتقى

في عالم تتسارع فيه الطفرات العلمية، نجد أنفسنا اليوم أمام تحد جديد هو الذكاء الاصطناعي، الذي أصبحت أدواته في متناول الجميع كبيرنا وصغيرنا، ولست خبير برمجيات أو عالماً بالاجتماعيات لأضع توقعاتي عن مآل مستقبل عالم صناعة كتاب الطفل وآدابه، ولكني ممن خالط الأدباء والمؤلفين والمكتبات وعایشهم وعایش أفراحهم وأتراحهم، فأسروا له بهوم الكتاب، في رحلة صناعة كتاب صديق لطفنا العربي.

ومن خلال هذه التجربة، أدركت أن التحدي الأكبر لا يكمن في محتوى الكتاب أو رسومه، بل في المجتمع القارئ والأسرة القارئة والطفل القارئ. فلوسألت أحد مواقع الذكاء الاصطناعي كيف أشجع طفلي على القراءة، فأول توصية له تكون: «كن قدوة لولدك بالقراءة وأقرأ له». فأجيبه وبكل ثقة وهل نحن أمة تقرأ؟ وإذا سألته: «هل يستطيع الذكاء الاصطناعي تشجيع ولدي على القراءة وكيف؟» فيرشدني إلى الألعاب والتطبيقات التفاعلية التي أضرت بأولادنا وسرقت حياتهم الاجتماعية..

نحن في عصر يتوجب علينا فيه أن نتقبل الذكاء الاصطناعي كقوة عظيمة، ولكنها تأتي مع مسؤولية كبيرة. فكيف يمكن لنا كناشرين وكتاب ورسامين أن نستخدم هذه القوة لخلق عالم أفضل للأطفال؟ وكيف يمكننا أن نضمن أن تكون التكنولوجيا حليفا للقيم الإنسانية وليست بديلا عنها؟

نحن نرحب بالتطور، كما نرى في الابتكار فرصا لبناء مستقبل أفضل. وأؤمن بأننا كناشرين وأدباء يجب أن نكون روادا في استثمار التكنولوجيا، لنترك بصمة إيجابية، ولنا مسؤولية التكيف السريع مع هذه التغيرات ودمجها في عالم النشر، فهذه الأدوات هي بالفعل جزء من واقع جيلنا الجديد. نحن نملك القدرة على توجيه هذه الأدوات الجديدة لتخدم قيمنا وتعزز إنسانيتنا. ومع ذلك، نؤمن أن الوقت سيكشف لنا ما يستحق البقاء: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ...﴾ (الرعد/17)

ومن باب العدل أقر لكم بأني كتبت لكم هذه الافتتاحية بمساعدة الذكاء الاصطناعي ولكم الرأي...

في هذا العدد



الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
ARAB CHILDREN'S BOOK PUBLISHERS FORUM



مجلة فصلية تصدر عن الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
العدد الرابع والعشرون - نوفمبر 2024

غلاف العدد

بعد الشعور الموجه للأطفال، ضمن أكثر الميادين التي ما زالت تحتاج لبذل المزيد من الجهود من الناشرين وصناع المحتوى. فبرغم العدد الكبير من إصدارات الأطفال وكتبهم التي نشرت في العقود الأخيرة، إلا أن المراقب لما ينشر للأطفال لن يعثر سوى على عناوين قليلة في هذا المجال ■



11 لقاءات الملتقى بمعرض أبوظبي للكتاب

ضمن جناح هيئة الشارقة للكتاب، شارك الملتقى بمعرض أبوظبي للكتاب، حيث شارك بالحضور رئيس الملتقى وبعض أعضاء مجلس الإدارة، وفي الزاوية المخصصة للملتقى تم عرض أحدث الإصدارات ■



10 لقاءات بناء مع ناشرين ومؤسسات ثقافية الملتقى في الدورة 29 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط

شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الدورة 29 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط، وذلك ضمن جناح هيئة الشارقة للكتاب ■

09 لقاءات نشطة للملتقى في فرانكفورت الدولي للكتاب

تعزيزاً لرسالة الملتقى ودعمًا لتحقيق التواصل المباشر مع الناشرين الدوليين، شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في نسخته رقم 76 ■



07 دور نشر جديدة تنسب لعضوية الملتقى

وافق مجلس إدارة الملتقى على طلبات الانتماء المقدمة من عدد من دور النشر، والأمانة العامة إذ ترحب بعضويتهم متمنى بأن يكونوا إضافة إيجابية لمسيرة الملتقى ■



12 مشاركات الملتقى العربية والأجنبية

تم في القسم المخصص للملتقى في جناح هيئة الشارقة للكتاب في معارض الكتاب الدولية المختلفة عرض مجموعة من المطبوعات باللغتين العربية والإنجليزية ■



12

13 مؤتمر (IBBY) ينتخب شيرين كريدية رئيسة للجنة تحكيم جائزة هانز كريستيان أندرسن

المجلس الدولي لكتب الشباب «IBBY»، هو منظمة غير ربحية، تمثل شبكة دولية في أنحاء العالم كافة من أعضاء ملتزمين بجمع الكتب والأطفال معا ■



13

14 آخر إصدارات دار الإحداث

أحدث إصدارات
دار الساقى 2024



15 التربيون للنشر ترجمات من الأدب الكوري والصيني

17 رسالة جرو صغير وهدية أبرز الإصدارات الجديدة دار جامعة حمد بن خليفة للنشر



الافتتاحية

01 نحن والذكاء الاصطناعي

32 الشعر في كتب الأطفال
الواقع والتحديات
د. عائشة الفيص - كاتبة وناشرة

37 الهوية اللونية في كتب الأطفال
مجدي الكفراوي، فنان تشكيلي وناشر

38 النقد الفني لرسوم كتب الأطفال
وأهمية القراءة التحليلية للصورة
الأستاذ / رؤوف الكراي - الجمهورية التونسية

42 في الحروب يصبح الأمل في المستقبل ضئيلاً
أثر الحروب على صناعة النشر
أ. لميس أحمد يوسف محمد - باحثة في ثقافة الطفل

43 أدب الأطفال بين النقد والسرد
المحتوى والجودة أبرز التحديات
لينا مصطفى الزبيق، مؤسسة ومديرة دار الزبيق

18

رحيق الكتب قصة بدأت بفكرة
انفتاحنا على دور النشر
الأجنبية انعكس إيجاباً على
جودة المنتج



18



34

34

أمانة الهاشمي تشارك في مؤتمر
المجلس الدولي لكتب اليافعين
بمدينة تريبيستي

35 47 ألف مخطوطة أثرية للتحقيق والتوثيق مبادرة رائدة لدار المخطوطات العراقية

36 تعديلات دور النشر هل تؤثر على النصوص المنشورة بعد وفاة المؤلف؟

حاكم الشارقة يفتتح المعهد الثقافي العربي في مدينة ميلانو القاسمي يستعرض جهوده في منطق اللغات أمام العلماء والخبراء



عبر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عن سعادته بافتتاح المعهد الثقافي العربي في مدينة ميلانو الإيطالية. مشيدا بنجاح العلاقة التي تجمع الشارقة بجامعة القلب المقدس الكاثوليكية وإثمارها افتتاح المعهد الثقافي العربي الذي تحتضنه الجامعة، لافتاً سموه إلى أن العلاقة مع الجامعة منذ 7 سنوات شهدت زيارة الكثير من الطلبة والطالبات إلى الشارقة لحضور المؤتمرات والأحداث المتنوعة الثقافية والتعليمية وغيرها، وزيارة وفود من الشارقة للجامعة والمشاركة في فعالياتهما وتعزيز التعاون معها.

وأضاف صاحب السمو حاكم الشارقة :
قيل أن آدم نزل هو وحواء من شرق إفريقيا ومن هناك انتشروا، وقيل أقرب مكان لمن انتشروا هو الجزيرة العربية وقد عبروها في دقائق ذلك الوقت، وأخذت أبحث في كل الدراسات وبكل دقة حتى وجدت أن هذه الآثار الأولية لأبناء آدم تكتشف في الشارقة من بروفيسور هانز من جامعة تيوبنغ، وكانت الهجرات لا ترمز إلى عبورهم في الجزيرة هنا، ولكن بعد هذا الاكتشاف تم تصحيح الخرائط القديمة، ووضع خط أحمر يخرج من شرق إفريقيا إلى الجزيرة العربية حتى يصل إلى الشارقة، وهذا فخر للشارقة أن يكون بها الأوائل من أبناء آدم .

وتعني الأرض المرتفعة التي نزل بها قوم عاد بعد أن كانوا في أطراف عُمان وذكرت في قول الله عز وجل ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (7) ﴾ ويقصد بها إرم التي بها الأعمدة وليس آرام ابن نوح.

وقال سموه : وضعوا هذه اللغة التي نتحدث بها موضع اللغات الثانية وقالوا كلها تشترك إن كانت حيشية أو عبرية، وأنا لم أقتنع بذلك وبدأت أبحث، فضي قول الله عز وجل ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ أي الأرض كانت خالية، وفي قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَوَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ أي آدم عالم بكل شيء لأنه موجه من الله سبحانه وتعالى.

وقال سموه : كثير من المساعي وأصحاب العزائم يتوقعون أن يخدموا لغتهم ودينهم وجنسهم، ولكن تطفئ عليهم الأنانية والطائفية والكبرياء، ولكن الخضوع لله وما بعده إلا للعلم، وأنا باحث ودارس للغة العربية التي بها عجائب من كلمات ومرادفات تشترك في معنى واحد ظاهرياً أو باطنياً.

وأوضح صاحب السمو حاكم الشارقة، أن خلال بحثه بين المعاجم والقواميس العربية عن أصول هذه اللغة من حيث نشأتها ومرجعها، وجد من ادّعوا أن هنالك لغة تسمى السامية استنبطوها من سام ابن نوح وأن له ابن يسمى آرام وهي أساساً إرم التي على وزن هرم وورم



سلطان بن محمد القاسمي فخر للشارقة أن يكون بها الأوائل من أبناء آدم

الذي أقامته جامعة القلب المقدس الكاثوليكية منذ فترة طويلة مع العالم العربي، وبوجه الخصوص مع إمارة الشارقة.

وتناولت بيكالي في كلمتها اهتمام الجامعة بتعليم الثقافة واللغة العربية من خلال جهود ومبادرات عديدة منها مهرجان اللغة والثقافة العربية، الذي شهدت دوراته السبع مشاركة العديد من العلماء والمفكرين من جميع أنحاء العالم العربي، بالإضافة إلى تنظيم دورات اللغة العربية التي ينسب إليها كل عام أكثر من 300 طالب وطالبة.

واختتمت رئيسة جامعة القلب المقدس الكاثوليكية كلمتها بتوجيه الشكر لكل من ساهم في إنجاح مبادرة تأسيس المعهد الثقافي العربي الذي يعد فرصة ملموسة للحوار بين العالم والثقافات، مثنية دعم واهتمام صاحب السمو حاكم الشارقة، وجميع القائمين على المؤسسات الثقافية والتعليمية في إمارة الشارقة.

واختتمت الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي كلمتها بالتأكيد على أن رسالة الشارقة واضحة في تعزيز التعاون الأدبي بين الشرق والغرب، وتسهيل وتقوية التبادل في عالم النشر والكتاب بين الشارقة والعالم، وتشجيع ودعم السفراء الثقافيين، وكذلك بناء مجتمع واسع من الشراكات العالمية، بالإضافة إلى هدف المعهد في جذب أصوات جديدة واستقطاب أعلام رائدة إلى الساحة الثقافية الحيوية في الإمارات العربية المتحدة وخلق فرص للتبادل الثقافي التي سينعم بثمارها الجميع.

وألقت الدكتورة إيلينا بيكالي رئيسة جامعة القلب المقدس الكاثوليكية كلمة رحبت خلالها بصاحب السمو حاكم الشارقة والوفد المرافق له في رحاب الجامعة لافتتاح المعهد الثقافي العربي، مؤكدة أن المعهد لا يعد مركزاً ثقافياً وتعليمياً جديداً فقط، بل مبادرة مهمة وخطوة ستعزز بشكل أكبر التعاون المثمر

وأشار سموه إلى أن نتيجة بحثه وجد أن اللغة العربية هي نفسها اللغة التي خرجت إلى الجزيرة العربية، معبراً عن سعادته الكبيرة مع كل اكتشاف يؤكد أن هنالك كلمات عربية أصيلة قد لا تستعملها الشعوب العربية لقدمها ولكنها موجودة في القواميس، لافتاً سموه إلى جهود إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية الذي سيكون في 125 مجلداً، يحتوي كل منها على 750 صفحة، وسيُفسر المعجم ما وجد في قاموس اللغة اللاتينية المترجم إلى العربية. كما ألقت الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، كلمة خلال الافتتاح، عبرت فيها عن سعادتها باللحظة التاريخية لافتتاح معهد الثقافة العربي في الجامعة الكاثوليكية للقلب المقدس في ميلانو، مؤكدة أن هذه المناسبة الهامة هي تجسيد عملي للإرادة الصادقة والرؤية الدائمة في تعزيز الحوار الثقافي والتعاون الأدبي بين الشارقة والعالم بأسره، والتواجد هنا اليوم يعني بداية فصل جديد في مسيرة الشارقة الثقافية والأدبية، مسيرة تضي بها الشارقة لتتخطى الحدود وتعبّر القارات.

العامري يكرم الفائزين بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل لعام 2024



كرّم سعادة أحمد بن ركاض العامري الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب الفائزين الثلاثة بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل لهذا العام ضمن فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل، وهم :

فئة الطفولة المبكرة:

دار حريق الكتب من جمهورية مصر العربية ، كتاب «ماذا لو؟»

فئة الطفولة المتوسطة:

دار كلمات للنشر، الإمارات العربية المتحدة ، عن كتاب «خطوات»

فئة كتب اليافعين،

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي ، دولة فلسطين، عن كتاب «محرك الدُمى»

وفي كلمة له بداية الحفل قال الأستاذ

حسن عدنان سالم رئيس الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، إن الجائزة من أبرز الوسائل الناجحة لتحقيق أهداف الملتقى في تطوير كتاب الطفل، لافتاً إلى أن قيمتها المعنوية تمثل دافعاً لمزيد من الإبداع، حيث اختيار النص الهادف والمفيد والرسومات المعبرة يتحدثان معاً من أجل إنتاج كتاب يجد فيه الطفل ما يستحق القراءة وما ينعكس إيجاباً عليه وعلى وعيه ومستواه المعرفي.

وبدورها، أشارت الأستاذة أمل فرح

رئيس لجنة تحكيم الجائزة، إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها لجنة التحكيم، حيث تم التركيز على النص كحالة إبداعية والشكل كحالة إبداعية تتكامل مع النص لتقديم الأفضل، لافتة إلى أن تطوير أدب الطفل يلعب دوراً مهماً في بناء وتشكيل شخصية الطفل أينما وجد، خصوصاً في المناطق النائية والمناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة.

حضر الحفل عدد من أعضاء مجلس إدارة الملتقى والجمعية العمومية .



اجتماع لمجلس إدارة الملتقى



عقد مجلس إدارة الملتقى اجتماعا عاديا برئاسة الأستاذ حسن عدنان سالم ، وذلك يوم الأربعاء بتاريخ 2024/7/3 ، شارك فيه أعضاء المجلس ومكتب الأمانة العامة. وقد ناقش المجتمعون عددا من المواضيع التي تهم الملتقى وتنظم شؤونه، كخطط اللجان العاملة للعام 2024 وبرامج عملها، وشؤون العضوية، هذا بالإضافة إلى مشاركة الملتقى في معارض الكتب في الفترة المتبقية.

كما ناقش الاجتماع البنود المدرجة على جدول الأعمال واتخذ بشأنها القرارات اللازمة بما يهدف إلى تفعيل أنشطة الملتقى المهنية وتقديم كل ما يمكن لخدمة دور النشر الأعضاء.

دور نشر جديدة تنسب لعضوية الملتقى

وافق مجلس إدارة الملتقى على طلبات الانتساب المقدمة من عدد من دور النشر، والأمانة العامة إذ ترحب بعضويتهم تمنى بأن يكونوا إضافة إيجابية لمسيرة الملتقى، وهذه الدور هي :



مكتبة الثعلب الأحمر
سلطنة عُمان
مكتبة الثعلب الأحمر
مريم القمشوعي



مصر
دار إديوتيك
صابر عطا الله سيد

دار جامعة حمد بن خليفة للنشر
HAMAD BIN KHALIFA UNIVERSITY PRESS

قطر
دار جامعة حمد بن خليفة
بشار شبارو



الإمارات
عالمكم للنشر
حمدة البلوشي



سوريا
دار الزبيق للنشر
لينا الزبيق



المغرب
دار الثقافة للنشر
هشام القادري الحسني والتوزيع



الجزائر
مؤسسة أسامة للنشر والإشهار
أسامة بوناقة

ورشة متخصصة بمهرجان الشارقة القرائي للطفل حول بيع وشراء حقوق النشر وتوثيق عقود الناشر

نظم الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال ورشة عمل متخصصة بعنوان: بيع وشراء حقوق النشر وتوثيق العقود بين الناشر والمؤلف والرسام، وذلك في إطار مشاركة الملتقى السنوية بمهرجان الشارقة القرائي للطفل، قدمها الدكتور أحمد محمد أحمد سيد، عضو لجنة حماية الملكية والمستشار القانوني في اتحاد الناشرين العرب، وأدارها الناشر قاسم التراس مدير دار الرواد بسوريا.



وقد أكد المستشار أن بيع وشراء الحقوق يتطور سريعا تبعا للمستجدات التي فرضتها الوسائط المختلفة والفضاء الرقمي. كما لفت إلى أنه يمكن ملاحظة أن أكثر القوانين التي تتعرض للتعديل هي القوانين ذات العلاقة بحقوق الملكية

ندوة بيع وشراء حقوق الترجمة الدولية



نظم الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال ورشة بيع وشراء حقوق الترجمة الدولية خلال مشاركته بمهرجان الشارقة القرائي للطفل، قدمها خبيران في مجال النشر هما الأستاذ خالد البلبيسي مدير عام دار المنهل ناشرون وعضو اتحاد الناشرين الدوليين والدكتور محمد أغير أقجة المنسق العام لمعرض إسطنبول الدولي للكتاب العربي ومؤسس وكالة «إنتروتيما» الأدبية لحقوق الملكية الفكرية والترجمة.

تناولت الورشة بيع وتداول حقوق النشر وكذلك مفهوم الوكالة الأدبية في مجال النشر التي تقدم خدمات تنعكس إيجابية على الناشر وتتيح له الفرصة القيام بدوره كناشر. (تغطية كاملة للموضوع داخل العدد)

التواصل مع ناشرين من عدة دول منها سنغافورة وأذربيجان لقاءات نشطة للملتقى في فرانكفورت الدولي للكتاب



تعزيزا لرسالة الملتقى ودعمًا لتحقيق التواصل المباشر مع الناشرين الدوليين، شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في نسخته رقم "76" في الفترة الممتدة من 16 - 20 أكتوبر 2024.

وقد كان لهذه المشاركة تأثير دولي كبير، خاصة وأنها تمت من خلال جناح هيئة الشارقة للكتاب. وانطلاقاً منه تمت العديد من اللقاءات مع ناشرين دوليين من دول مثل ماليزيا وسنغافورة والهند، وأذربيجان، والولايات المتحدة الأمريكية، هذا بجانب موزعين متميزين ينشطون في العديد من دول العالم، حيث تم بحث فرص التعاون مع ناشري كتب الأطفال العرب.

وقد أكدت رئيسة التطوير المهني الأستاذة أمينة الهاشمي العلوي التي مثلت الملتقى في هذا المعرض، بأن جناح الملتقى حظي باهتمام العديد من الناشرين والزوار، الذين عبروا عن إعجابهم بما وصل إليه الكتاب العربي، وقد كان ذلك بفضل اختيار الكتب المعروضة، بالإضافة إلى الدور الذي لعبه كتالوج الناشرين الأعضاء في دعم وتسهيل عملية التواصل وشرح الكتب ومحتواها للناشرين الدوليين، كما شجع هذا الكتالوج في تحديد مواعيد لاجتماعات العمل المهنية

مسؤول مختص، هذا بجانب توافر كتالوج شامل يحتوي على كتب ذات جودة عالية، وهو ما ساهم بالفعل في جذب المهتمين والزوار في هذا المعرض الذي تميز بالتنظيم والتميز الذي انعكس بالإيجاب على مشاركة الملتقى.

وقد كان خير وصول كتابين من إصدارات ناشرين أعضاء في الملتقى إلى القائمة القصيرة لجائزة اتصالات بمثابة القيمة المضافة التي كان لها أثرها في جذب العديد من المهتمين الذين قدموا التهاني بهذا الإنجاز، كما أبدوا اهتمامهم الكبير بالكتب التي نافست في الفوز بهذه الجائزة التي تحظى بالاهتمام المهني الكبير.

خلال معرض الشارقة الدولي للكتاب. حيث تم توزيع الكتالوج على عدة ناشرين منهم أفارقة بهدف تبادل الخبرات والتعاون في مجال الترجمة.

يذكر أن من بين الكتب التي لفتت الانتباه بشكل خاص كتاب "حكايات المثنوي" من إصدارات "دار الأشجار".

زار الجناح عدد من الشخصيات البارزة، من بينهم سفير غينيا في ألمانيا، يرافقه السيد سانسو كبا، مدير "لارماتان" غينيا، وكذلك السيد عبد الله فودي، مفوض معرض الكتاب في دكار.

سر نجاح المشاركة كان في الترويج الناجح لإصدارات الأعضاء بوجود



لقاءات بناءة مع ناشرين ومؤسسات ثقافية الملتقى في الدورة 29 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط



شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الدورة 29 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط، الذي انعقد في الفترة من 10 إلى 19 مايو 2024، وذلك ضمن جناح هيئة الشارقة للكتاب حيث مثل الملتقى الأستاذة أمينة العلوي الهاشمي رئيس لجنة التطوير المهني.

وأدباء ورسامين، حيث تم مناقشة سبل التعاون المستقبلي في مجالات التأليف والرسم والنشر. وقد تم تقديم رؤى جديدة حول تطوير كتب الأطفال وتدريب المجال في الجامعات لتعزيز جاذبيتها للقارئ العربي الصغير، بما يساهم في الارتقاء بهذا القطاع.

أسهمت هذه المشاركة بشكل كبير في تعزيز مكانة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الساحة الأدبية العربية والدولية. وقد تم فتح قنوات جديدة للتواصل مع الناشرين والمؤسسات الثقافية، مما يمهّد الطريق لفرص تعاون مستقبلي مثمر.

تعزيز شبكة العلاقات

ساهمت المشاركة في المعرض في فتح آفاق جديدة للتعاون، حيث جرت لقاءات بناءة مع ناشرين ومؤسسات ثقافية. هذه اللقاءات مكنت الملتقى من توسيع شبكة علاقاته وإقامة جسور تواصل مع جهات مهتمة بالتعاون المستقبلي في مجالات النشر المشترك والترويج لأدب الأطفال العربي. ومن بين هذه اللقاءات، كان هناك اهتمام ملحوظ من قبل دار النشر «لغة الجنوب»، التي أبدت رغبة في الانضمام إلى عضوية الملتقى.

لم تقتصر المشاركة على عرض الإصدارات فقط، بل شملت أيضاً تنظيم لقاءات مع أساتذة جامعيين وباحثين

وكانت فرصة أتاحت للملتقى عرض إصداراته المتميزة، وخاصة الكتب التي حصلت على جوائز قيمة، مما عزز من حضوره في هذا الحدث الثقافى الكبير.

ترويج القيم الثقافية والتواصل مع الزوار

شكلت المشاركة منصة متميزة للترويج للقيم الثقافية والفكرية التي يدافع عنها الملتقى، حيث تم استقطاب عدد كبير من الزوار الذين أبدوا اهتماماً بالإصدارات المقدمة. كما تم استعراض مختلف الأعمال التي تعكس الثقافة والتراث العربي، بالإضافة إلى إصدارات تحمل رؤية عصرية تساهم في تطوير أدب الطفل العربي.

لقاءات الملتقى بمعرض أبوظبي للكتاب

ضمن جناح هيئة الشارقة للكتاب، شارك الملتقى بمعرض أبوظبي للكتاب، حيث شارك بالحضور رئيس الملتقى وبعض أعضاء مجلس الإدارة. وفي الزاوية المخصصة للملتقى تم عرض أحدث الإصدارات وأعداد من مجلة الملتقى التي شملت موضوعات متنوعة في مجال النشر للأطفال.



وخلال هذه المشاركة استقبلت الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام للملتقى عددا من المهتمين ومنهم الأستاذة خولة خليفه أحمد المحمود، أخصائي أول مراجع وتعليم للنشاط الثقافي بمكتبة زايد المركزية بمدينة العين، حيث تم إهداؤها مجموعة من إصدارات الملتقى.. كما تم استقبال الطفلة الفتي المرزوقي - 5 سنوات الحاصلة على شهادة من موسوعة غينيس للأرقام

الطفل العربي بشكل عام والطفل الإماراتي بشكل خاص. كما طلبت الطفلة الفتي من الملتقى حث الناشرين على تشجيع الأطفال بتبني إصداراتهم.

رسوماتها بخط اليد. كما حرصت على ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية كاتجاه لمخاطبة فئة أوسع من القراء الأطفال من جنسيات متعددة. خاصة أنها تمثل

القياسية كأصغر كاتبة ورسامة في العالم، بعد أن أصدرت قصتها (الأرنب الضائع) التي كتبها ونفذت كافة



مشاركات الملتقى العربية والأجنبية

تم في القسم المخصص للملتقى في جناح هيئة الشارقة للكتاب في معارض الكتاب الدولية المختلفة عرض مجموعة من المطبوعات باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل مجلة الملتقى، وإصدارات مميزة حديثة من قصص الأطفال واليافعين، ونشرات تعريفية وكتالوج بيع الحقوق ونشرة الجائزة التعريفية، والتقرير السنوي لعام 2023، إضافة لنشرة الكتب الفائزة بالجائزة لعشر سنوات.

وعرضت هذه المطبوعات في المعارض التالية:



معرض الدار البيضاء 5/9 - 5/19



معرض الدوحة للكتاب 5/9 - 5/19



معرض لندن للكتاب
3/21 - 3/14



معرض سيؤول للكتاب
6/30 - 6/26



معرض بولونيا للكتاب
4/11 - 4/8



معرض البرازيل للكتاب
9/15 - 9/6



معرض الرياض للكتاب
10/5 - 9/26

أعطوا كل طفل كتباً جيدة

مؤتمر «IBBY» ينتخب شيرين كريدية رئيسة للجنة تحكيم جائزة هانز كريستيان أندرسن

المجلس الدولي لكتب الشباب «IBBY»، هو منظمة غير ربحية، تمثل شبكة دولية في أنحاء العالم كافة من أعضاء ملتزمين بجمع الكتب والأطفال معاً. وتتلخص مهمته في ما يلي:



- تعزيز التفاهم الدولي من خلال كتب الأطفال لإعطائهم في كل مكان الفرصة للحصول على الكتب ذات معايير أدبية وفنية عالية.

- تشجيع نشر كتب الأطفال عالية الجودة وتوزيعها، لا سيما في البلدان النامية.

- تقديم الدعم والتدريب للمعنيين بأدب الأطفال.

- تحفيز البحوث والأعمال العلمية في مجال أدب الأطفال.

- حماية حقوق الطفل ودعمها وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

كل سنتين، يجتمع فروع «المجلس الدولي لكتب اليافعين» والأشخاص المهتمون بكتب الأطفال من أنحاء العالم كافة في مؤتمر دوري. وهذه السنة استقبلت المؤتمر مدينة تريستا (Treiste) في إيطاليا. وكان الشعار المختار للنسخة التاسعة والثلاثين - 2024 - «انضم إلى الثورة»، «أعطوا كل طفل كتباً جيدة». إنها دعوة إلى الالتزام، ولكنها أيضاً عمل شجاع في وقت صعب، حيث يمكن للكتب الجيدة أن تحدث فرقاً في تعزيز التفاهم الدولي وفي مساعدة الصغار بشكل خاص على تخيل عوالم مختلفة، أكثر عدلاً للجميع.

(أيرلندا)، فيرجينيا فيري (زمبابوي)، تاكر ستون (الولايات المتحدة الأمريكية)، لويس زينديرا (إسبانيا)، ومينغتشو جانغ (الصين).

وانتُخبت رئيسة جديدة للمجلس الدولي لكتب اليافعين هي باصارات ميدات كاظم (باكستان). كما انتُخبت الدكتورة شيرين كريدية (لبنان) رئيسة للجنة تحكيم «جائزة هانز كريستيان أندرسن» حتى عام 2026.

د. شيرين كريدية، التي تشغل منصب رئيسة الهيئة اللبنانية لكتب الأطفال واليافعين، هي العربية الأولى التي تصبح رئيسة للجنة تحكيم «جائزة هانز كريستيان أندرسن» (HCA)، وهي تعتبر انتخابها لهذا المنصب شرفاً كبيراً لها.

الشفوية، وجلسات المصققات، وورشة عمل القراء الشباب، والاجتماعات... كل ذلك انضوى تحت شعار المؤتمر.

اختتم المؤتمر أعماله يوم الأحد 1 أيلول / سبتمبر الماضي في مركز «جنرالي للمؤتمرات» في تريستا. وكانت الإجراءات قد افتتحت مع الجمعية العامة التي انتُخبت اللجنة التنفيذية الجديدة، وهي المجموعة التي ستقود الجمعية للسنتين المقبلتين حتى مؤتمر أوتاوا (كندا) المقرر عقده عام 2026 (من 6 إلى 9 آب/أغسطس). والأعضاء المنتخبون هم: تويشوكو أنياتشيبيلو (نيجيريا)، تينا بيلبان (سلوفينيا)، شارالامبوس ديميتريو (قبرص)، هازل هيرنانديز (كوستاريكا)، إيزابيتا ليبوليس (إيطاليا)، جين أوهانلون

آخر إصدارات دار الحدائق



في الكتاب صندوق وفي الصندوق حكاية.. تحبكمها الجوارب الملونة.

يعيش الطفل معها مغامرة شقية، تبدأ بمشكلة وتنتهي ببهجة وفرح.

وحين ينظر الطفل إلى جوربٍ مثقوب، يتذكرُ خُصُور، ويضحك ملء قلبه.



أحدث إصدارات دار الساقية 2024



هي الحياة هناك

الطاهر بن جلون
ترجمة أنطوان سركيس

من مدينة صغيرة إلى أخرى كبيرة، من كوخ إلى فندق فخم، من كورنيش بحري إلى قصر رائع، يمضي الكاتب في سرده، محتفلاً بالرهافة الإنسانية التي تطبع المغرب.



حدود المعرفة

في العلوم والتاريخ والعقل
أنطوني ك. غريلينغ
ترجمة إبراهيم القعدوني

كتاب يفتح آفاق جديدة للتفكير، و يدعو لاستكشاف أعماق المعرفة البشرية.



الجندي الطيب شفيك

ياروسلاف هاشيك
ترجمة جديدة: رامي طويل

رؤية تواجه عبثة الحرب بالضحك و التهكم، صودرت و حُرقت ترجماتها في عدد من البلدان، بعد نشرها عام 1912. تُعد اليوم رمزاً للنقد الساخر في الأدب العالمي.



مستر فيرتيغو

بول أوستر
ترجمة مالك سلمان

مستر فرتيغو يأخذك إلى أمريكا العشرينات، يقدم فيها أوستر قصة مفعمة بالتشويق و الرعب، تضج بالحياة في عالم محكوم بالموت.



من المملكة العربية السعودية

التربويون للنشر ترجمات من الأدب الكوري والصيني «الأرانب السحابية وحذاء المطر أبرز الإصدارات الجديدة»

تم إنتاج عدد من الإصدارات الجديدة المترجمة من الأدب الكوري والصيني بمواضيع جديدة ومميزة ورسومات معبرة تواكب العصر. وستكون مجموعة منها متوفرة خلال معرض الشارقة. ومن ضمنها: الحقوق متوفرة لكافة اللغات باستثناء: اللغة الإسبانية، اللغة التركية.



قصة الأرانب السحابية

قصة خيالية عن أطيايف تشبه الأرانب تعيش بين السحب، تملك شغف التعلم والفضول لاكتشاف مثل الأطفال، فهي تهوى البحث وتشاركهم في حب المعرفة.

قصة حياة شجرة

هي قصة بطلتها شجرة راحت تتأمل في أثناء نموها الاختلافات والتغيرات التي تطرأ عليها وعلى بني البشر، ورغم كل هذه التغيرات بقيت صامدة ومتعايشة معها.



قصة دودو الخروف المئة

إنّ التحدّث عن عدّ الخراف قبل النوم أمر يعرفه الجميع وكتب عنه في كثير من القصص، لكن قصة الخروف المئة تخرج عن المألوف، حيث تظهر فيها مشكلة وحلّ ونهاية غير متوقّعة، وهذا ما يجذب الأطفال ويلبّي شغفهم، كما يشجّعهم على القراءة. كتاب مميز وموصى به من قبل مؤسسة ثقافة الكتاب 2018 م.



قصة ما هذا الصوت؟

قصة مصوّرة تعبّر عن البراءة لدى الطفل، حيث يلاحق «الأصوات» المختلفة التي نسمعها عادةً.





قصة ماذا لو صرّحت؟

قصة مميزة ومن أهم الكتب المدرجة في قائمة المعهد الكوري للبحوث التربوية والثقافية للأطفال، تُرجمت إلى اللغة العربية لأنها تساعد على أن يفكر الطفل فيما يمتلكه من صفات ومميزات.

قصة حذاء المطر

قصة تقدّم مفهوم العدّ للصغار، ومن خلالها يتعلّمون الأرقام.



ذات الشعر الأحمر

قصة تناقش موضوع الاختلاف بطريقة تبالغ في الخيال وتدعو إلى المرح.



قصة الفيلة العالقة

نجحت القصة في جذب اهتمام القراء الصغار، وصُنّفت من ضمن الكتب الأكثر مبيعاً، وذلك لتمييز رسوماتها الجميلة والمميّزة، وأسلوبها السّلس في تقديم فكرة علمية بسيطة؛ كما أنّها تقدّم قيمة مهمّة كالتعاون والصداقة، كما أنّ موضوع القصة يشجّع الأطفال على التفكير وحلّ المشكلات وعدم الاستسلام مهما كانت المشكلة صعبة.

كما أنّ هناك بعض العناوين الأخرى التي ستتوفر نهاية العام، جارٍ طباعتها حالياً ومنها: (مزارع الصحراء - محل الغوريلا للحلاقة - طفل الزنبرك - عندما التقينا - في ليلة مظلمة - الحرباء السوداء - جوري الدبة المطاطية - ماذا يحب - بيت من؟ - لم أُنم بعد - حافلة السهر - قبل النوم - من الذي يشخر - أنا نعسان - لن أخاف - النجمة الكاتبة - السلطعون البطل - الحوتة الراقصة - الأخطبوط الطباخ - ليّنا تذهب إلى النوم - ليّنا تأخذ حماماً فقاعياً - الفيل الحالم - فوق بوابة التين - من أين يأتي الأرز؟ - سلسلة السيد أخطبوط - الخرنق بدر - الديسم حبيب.

بجانب الإصدار المميز حقبة الحقوق والواجبات الأكثر مبيعاً خلال العام واقترب انتهاء الطبعة الأولى منها، والتي ستناقش حقوق الطفل وواجباته بطريقة جديدة وممتعة وجاذبة للطفل من خلال الكتاب التفاعلي كم أحببك والأنشيد والأنشطة المصاحبة والبطاقات الداعمة لتثبيت المعلومة.



من قطر دار جامعة حمد بن خليفة للنشر رسالة جرو صغير وهدية أبرز الإصدارات الجديدة

عنوان الكتاب: رسالة جرو صغير

صدر الكتاب عن دار جامعة حمد بن خليفة للنشر باللغة العربية عام 2021، وتمت ترجمته إلى الإنجليزية عام 2022. ثم تم بيع حقوق ترجمته هذا العام إلى اللغتين الإسبانية والتركية. ويمثل صدور الكتاب بلغات مختلفة للغاية التي تصبو لها دار جامعة حمد بن خليفة للنشر منذ تأسيسها؛ والمتمثلة في نشر قصص الأطفال المكتوبة باللغة العربية إلى لغات وثقافات عالمية أخرى، وهو ما يحفز مؤلفي كتب الأطفال في الوطن العربي ويشجعهم على الإبداع العابر للحدود والقارات.

الحقوق متوفرة لكافة اللغات باستثناء: اللغة الإسبانية، اللغة التركية.



اسم المؤلف: السيد نون

عنوان الكتاب: حي بن يقظان مغامرة الجزيرة

صدر الكتاب عن دار جامعة حمد بن خليفة للنشر باللغتين العربية والإنجليزية، وقد تم نشر الكتاب كجزء من حملة «كتاب واحد، مجتمع واحد» بالتعاون مع مشروع قطر تقرأ ووزارة الثقافة في دولة قطر. ويمثل الكتاب إعادة سرد لأحد روائع الأدب العربي القديم (حي بن يقظان) وتحويله إلى قصة مصورة وتبسيط مفاهيمه وأفكاره إلى اليافعين. ويمثل هذا الإصدار سعي الدار المتواصل في إحياء التراث الأدبي وإنعاشه عبر قصص الناشئة المصورة.

الحقوق متوفرة لكافة اللغات باستثناء: اللغة الإسبانية، اللغة التركية.



نص: بسمة الخطيب

عنوان الكتاب: هدية



فاز الكتاب بنسخته الإنجليزية بعنوان (The Gift) على جائزة National Indie Excellence Award، في دورتها الثامنة عشر كأفضل تصميم غلاف لكتب الأطفال. ويمثل هذا الفوز مصدر فخر حقيقي للدار ودلالة على تميز إصداراتها في كتب الأطفال.

الحقوق متوفرة لكافة اللغات.

اسم الرسام: محمد الحموي

اسم المؤلف: السيد نون

رحيق الكتب قصة بدأت بفكرة انفتاحنا على دور النشر الأجنبية انعكس إيجاباً على جودة المنتج

الناشر عادل عبد السميع عبدالله صالح

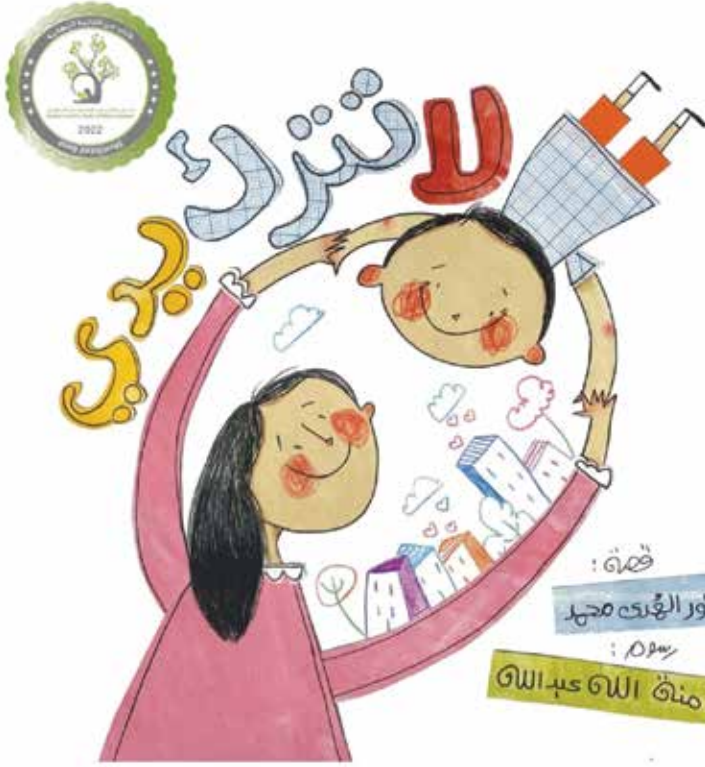
- مؤسس دار رحيق الكتب للنشر
- مواليد جمهورية مصر العربية عام 1970
- بكالوريوس تجارة عام 1991
- بدأ العمل في مجال النشر والتوزيع منذ 1995
- الحلم: دار نشر بضرع نشطة تغطي تضاريس الخارطة العربية

دار رحيق الكتب من دور النشر التي فرضت وجودها بقوة في عالم النشر للأطفال، حيث استطاعت في فترة وجيزة توقيع اسمها في العديد من الجوائز الخاصة بكتاب الطفل سواء بالفوز أو المنافسة في القوائم القصيرة، ويسر مجلة الملتقى أن تكون في ضيافة هذه الدار للتعرف على قصتها ابتداء من الفكرة ثم التأسيس، ومروراً بالطموحات والخطط التي تسير عليها هذه الدار الفتية..

يستقبلنا الأستاذ عادل عبد السميع مدير ومؤسس رحيق الكتب بترحابه المعروف عند مدخل الدار، وهو يعرفنا بقصة دار رحيق الكتب منذ ما قبل ميلاد الدار، وهو يقول إن هذه الدار قد اكتسبت سمعتها الطيبة والجيدة بفضل الالتزام بتقديم محتوى هادف يجمع بين التعليم والترفيه، ويعزز القيم الإيجابية لدى الأطفال من خلال القصص المميزة التي تحاكي خيالهم وتثري عقولهم. وفي سبيل ذلك تقوم الدار بشراكة ذكية وتعاون كبير مع نخبة من المؤلفين والرسامين الموهوبين، وكانت ثمرة ذلك أن استطاعت دار «رحيق الكتب» أن تحجز لنفسها مكانة بين دور النشر المصرية. بل وحققت نجاحات ملحوظة، منها الفوز أو وصول أعمالها لجوائز مرموقة، وكان آخرها الفوز بجائزة الملتقى العربي في فئة الطفولة المبكرة.

هل جائزة الملتقى كانت أولى الجوائز؟

يقول الأستاذ عادل بأننا سعدنا جداً بأن تم اختيار أحد الأعمال في فئة الطفولة المبكرة وكان بعنوان (لا تترك يدي) في القائمة القصيرة لجائزة اتصالات لكتاب الطفل عام 2022، كما تم وصول رواية (لديك إشعار جديد) فئة اليافعين في قائمة الملتقى عام 2022. ونحن نعتبر ذلك شهادات بأننا نسير في الطريق الصحيح..



الأستاذ عادل، بهذه المناسبة حدثنا عن فوزكم بجائزة الملتقى وما تبعه من صدى

فوزنا بجائزة الملتقى العربي في فئة الطفولة المبكرة كان خطوة كبيرة، انتظرناها وسعينا لها سعياً حثيثاً في دار رحيق الكتب.

إننا ننظر إلى هذا الفوز ليس كمجرد تكريم، بل ننظر إليه كتقدير للجهود التي بذلناها من أجل الطفل العربي وتطوير الكتاب المقدم إليه بما يجعله محباً للقراءة. ويحمد الله كان صدى الفوز محفزاً وإيجابياً جداً سواء من القراء أو النقاد أو حتى المتخصصين في أدب الأطفال.

وأنا أتوقع أن الفوز بمثل هذه الجوائز سيزيد من ثقة الناس فيما تنشره هذه الدار، كما أن الفوز كذلك يفتح أبواباً جديدة للتعاون مع المؤسسات التعليمية والثقافية، ونحن من جانبنا سوف نكون في محل ثقة الآخرين من خلال السعي والتقدم نحو الأفضل.

وخلال الزيارة دارت العديد من الأسئلة للتعرف عن قرب على دار رحيق، ومنها:

كيف كان الانطلاق والتأسيس؟

تم تأسيس دار رحيق الكتب في القاهرة عام 2018، وفي الحقيقة هناك خطط طموحة للتوسع على المستويين الأفقي والرأسي، انطلاقاً من خطة الدار التي دخلت حيز التنفيذ منذ العام 2018.

كيف كانت البدايات والإلهام؟

كانت البداية قديمة، عبارة عن فكرة، وتفتتت الفكرة عن قصة كبيرة عنوانها هو دار رحيق الكتب للنشر، في الحقيقة لقد كنت أعشق الكتب بشكل كبير، وهذا العشق قادني إلى معرض القاهرة للكتاب الذي شغفت به لحد كبير.. وشاء

الناشر عادل عبد السميع

أصعب التحديات: إيجاد طرق جديدة لجذب الانتباه والتسويق

في المدارس والمجتمعات ويؤثر بشكل كبير على الأطفال، ومن هنا بدأت رحلتنا في تقديم مواضيع تهم الأسرة بشكل مباشر ومحسوس.

كم عدد المنشورات وعدد كتب الأطفال لديك؟

الآن الحمد لله بلغ عدد المنشورات ما يقارب من (90) إصداراً منها (86) إصداراً خاصاً بالأطفال واليا فعين.

كم عدد المؤلفين الذين تعاملت معهم الدار؟

تعاملنا مع عدد كبير من المؤلفين المصريين والعرب. من بينهم د. شاهيناز

الله أن سافقتني الأقدار للعمل في دار ومكتبة سعودية في مدينة جدة لمدة (25) عاماً تقريباً، قضيتها مع الناشرين والمؤلفين، وهذا زاد من تصميمي عندما حانت اللحظة بتشجيع زوجتي وأولادي والأهل والأصدقاء لترى النور أخيراً في 2018.

ما قصة أول كتاب تنشره للأطفال؟

أول كتاب نشرناه للأطفال كان عن التمر، بالتعاون مع د. شاهيناز العقباوي. وقد كان موضوع التمر وقتها جديداً ومهماً جداً، ولقينا أنه يحتاج للتركيز لتصل الرسالة بطريقة مفهومة للأطفال. حيث أنه سلوك سلبي ينتشر



ما رأيك في التعاون مع دور نشر أخرى؟ وهل هناك أعمال نشرتها بالتشارك؟

أنا أرى أن التعاون مع دور نشر أخرى مختلفة مهم جداً. ونحن تعاملنا مع دور نشر: Puffin, Ladybird, Orca Books, Jessica Kingsley Publishers, Watts Publishing House, Group Children's TTE

وهذا التعاون ساعد في توسيع مداركنا، كذلك فتح فرص جديدة للاستفادة من خبرات دور النشر العالمية وكذلك تبادل حقوق الطبع والترجمة. بالإضافة لإتاحة فرصة لتبادل المعرفة والخبرات وكذلك توسيع شبكة العلاقات المهنية، مما يؤدي إلى ظهور فرص جديدة في التسويق والتوزيع، وتنوع المحتوى. لقد نشرنا بعض الأعمال بالتشارك مع دور نشر أخرى عن طريق حقوق الترجمة سواء عن طريق المنحة المقدمة من مؤتمر النشر بالشارقة أو بالتعاون بشكل خاص مع دور

ما منهجية عملكم مع المؤلف والرسام؟
نقوم بعمل جروب خاص لكل كتاب حتى تتاح مساحة مفتوحة للنقاش بينهم وبين فريق الدار. وهذه الطريقة ساعدتنا في الخروج بأفكار إبداعية، كما تضمن بيان المحتوى والرسومات متناسقة ومناسبة لفكرة المؤلف. وهذا يحقق أفضل نتيجة ممكنة تمكن من جذب الأطفال.

ماذا أضاف لك التعامل مع المؤلفين والرسامين؟

التعامل مع المؤلفين والرسامين أضاف الكثير إلى تجربتي في دار «رحيق الكتب». فكل كاتب ورسام كان يضيف وجهة نظر جديدة وأسلوباً مختلفاً، وهذا ساعدنا في تطوير شكل الكتب التي ننشرها. ومن خلال التعاون معهم تعلمنا أن الكتابة والرسم ليس مجرد عمل فردي، لكن نتيجة شغل جماعي يجمع ما بين أفكار الكاتب وخيال الرسام، وهذا هو الذي يخرج في النهاية في شكل كتاب متكامل يجذب الطفل.

العقباني، نرمين مجدي بدر، مهند العاقوص، نور الهدى محمد، عائشة الحارثي، مريم عصام، فاطمة ماضي، حلا سواس، منى كمال، محسن حسين الغامدي، باسنت إبراهيم، أمل ناصر، ومنة جلال. وكل واحد من المؤلفين أضاف لمسة خاصة لكتبنا وساهم في تقديم محتوى قيم للطفل العربي.

وماذا عن الرسامين الذين تعاملت معهم؟

تعاملنا مع مجموعة مميزة من الرسامين، مثل د. أميرة التابعي، أماني البابا، منة الله عبد الله، أحمد مدبولي، فاطمة ماضي، حسين الرباعي، هيام صفوت، مختار زين، سهيلة خالد، محمد حنورة، سالي سمير، سارة مرعي، وزينة المسيري، وقد كان لكل رسام منهم بصمة مميزة.

وانطلاقاً من واجبنا فإننا نحرص على التواصل المستمر بين المؤلفين والرسامين لنظفر بأفضل نسخة من الكتاب.

النشر الأجنبية والتركية، و منها
Jessica Kingsley Publishers
, Group Children's

عدد حقوق الطبع المتبادلة مع دور نشر أخرى

أكثر من نصف الإصدارات التي ننشرها تكون عن طريق حقوق الترجمة. فالتعاون مع دور نشر أخرى يساعدنا في تقديم قصص متنوعة وجديدة، لكن في نفس الوقت نحاول أن نزيد عدد المؤلفات الخاصة بنا. فهذا الموضوع يتطلب مجهوداً أكبر في البحث عن قصص مؤلفة جيدة تتناسب مع الجمهور والطفل العربي.

معرض الكتب ماذا تعلمت منها وماذا استفدت منها؟

معارض الكتب كانت دائماً فرصة رائعة للناشرين. تعلمت منها الكثير، كالتواصل مع الجمهور بشكل مباشر وفهم اهتماماتهم. وكذلك فيها فرصة لعرض إصداراتنا الجديدة لنقيس رد فعل الجمهور عليها، وهو شيء مهم لي على المستوى الشخصي. وكذلك فالمعارض

تفتح المجال للتعاون مع دور نشر أخرى، كما تدعم انتشارنا داخل أو خارج مصر.

خطة النشر وعدد الكتب

التي تنشر في السنة

في السنوات الماضية كنا ننشر عدداً قليلاً من الكتب حتى نستكشف السوق، ونتأكد أن ما نقدمه يخدم الطفل بشكل صحيح. لكن في الوقت الحالي فقد فهمنا أكثر عن احتياجات القراء، ولهذا نخطط لزيادة عدد الإصدارات في المستقبل، وهذا جزء من خطتنا لتوسيع انتشارنا وتقديم محتوى جديد ومتنوع.

حدثنا عن تجارب ومواقف ومتاعب لا تنسى في عالم النشر

في مجال النشر، مررنا بتجارب كثيرة لا تُنسى. أذكر عندما كنا في إحدى المرات بالتجهيز لإصدار كتاب جديد تفاجأنا بمشكلة في الطباعة، وكل حاجة كانت متأخرة جداً. فهذا الموقف علمنا كيف نتعامل مع الضغط ونتصرف بسرعة. وكذلك مما لا ينسى تلك اللحظات التي نتاح لنا فيها فرصة التعرف على مواقف وردود أفعال الأطفال عن الكتب، مما يكسبنا إحساساً بالقيمة.

واحدة من أكبر المتاعب كانت عملية اختيار النصوص. ففي بداية الدار واجهت تحديات كبيرة في العثور على قصص تتناسب مع رؤيتنا واحتياجات السوق. كان من الصعب التوفيق بين الجودة والجاذبية، والأصعب هو قراءة العديد من المؤلفات والرد على المؤلفين وخاصة عند عدم قبول قصة مرسلة لنا.

وعندما بدأت العمل مع دور نشر أخرى، كانت هناك صعوبات في مفاوضات حقوق الترجمة. بعض المفاوضات كانت طويلة ومعقدة، مما أدى إلى تأخير بعض الإصدارات. بينما أصعب ما يواجهه الدار هو إيجاد طرق جديدة لجذب الانتباه والتسويق للكتب.

وماذا عن نوافذ التوزيع والبيع؟؟

نوافذ التوزيع والبيع منها الجهات الحكومية والمكتبات العامة بمصر والمدارس والموقع الخاص بالدار بالإضافة للمعارض داخل مصر وخارجها.





ماذا عن النشر وما فيه من الفرص والمتاعب

فيه فرص كبيرة في مجال النشر كزيادة الوعي بأهمية القراءة والتنوع في المواضيع التي تهم الأطفال. كمان التكنولوجيا تساعدنا في توصيل الكتب لعدد أكبر من الناس. لكن أيضاً لا ننسى ما فيها من المنافسة الشديدة،

والتحديات الاقتصادية، وصعوبة التوزيع في بعض المناطق.

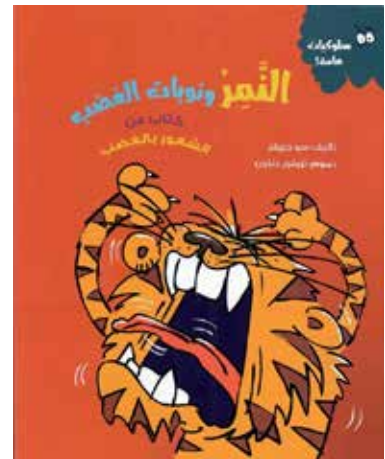
ماذا مستقبل صناعة النشر للأطفال في العالم العربي؟؟

مستقبل صناعة النشر للأطفال في العالم العربي فيه فرص كبيرة، لكن توجد فيه تحديات. القراء في عالم اليوم يبحثون عن مواضيع جديدة ومختلفة،

وهذا يفتح لنا مجالاً لتقديم قصص أكثر تنوعاً. لكن في نفس الوقت، المنافسة مع المحتوى الرقمي تزداد، ولا بد من تطوير طرق جديدة لجذب الأطفال للكتب. وأرى أن النشر للأطفال ممكن أن يزدهر كثيراً لو تم استغلال التكنولوجيا بشكل أمثل، وكذلك لو اشتغلنا على تحسين التوزيع. ولكنها سلاح ذو حدين حيث يواجه سوق نشر الأطفال تحدياً كبيراً من وسائل الإعلام الرقمية والألعاب، مما يستدعي ابتكار محتوى يجذب انتباه الأطفال ويحفزهم على القراءة.

وفي ختام هذه الزيارة الجميلة، وما صاحبها من حديث شيق ومفيد، خالص الشكر والتقدير للأستاذ عادل عبد السميع ولداد رحيق خالص الأمنيات بالمزيد من التفوق والنجاح.

والى لقاء في زيارة أخرى..



الملكية الفكرية حقوق وواجبات متطلبات الانتقال من ناشر محلي إلى ناشر عالمي

لم يعد تأثير الملكية الفكرية يقتصر على جوانب حياتنا الثقافية، بل صار يتعداه إلى مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، فنحن في عصر تصدر فيه الأمم ثرواتها التي تعتمد في الأساس على الفكر الإبداعي وكل ما هو مؤسس على بحوث التحديث المستمر.

ومن هذا المنطلق يبذل الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال جهودا كبيرة في الاهتمام بهذه الجوانب كقيمة مضافة في مجال النشر للأطفال، وذلك من خلال المداخل الثقافية، ومن ضمنها ما نظمته الملتقى من ورشات ضمن أنشطته التي صاحب مهرجان الشارقة القرائي للطفل والتي عالجت موضوع بيع وشراء حقوق الترجمة الدولية بجانب موضوع بيع وشراء حقوق النشر وتوثيق العقود بين الناشر والمؤلف والرسام ، ومن خلال هذا الملف يتم تسليط الضوء على أهم ما أثير من جوانب تتعلق بأمر الملكية الفكرية وما فيها من حقوق وواجبات..



العائدات وشروط الدفع وتحديد شروط الدفع وتوزيعها وبيان ذلك بوضوح.

حقوق الاستخدام والتكيف والتعريف بكيفية استخدام العمل أو تكييفه أو تعديله . ويشمل ذلك الأعمال المشتقة والترجمات والتكيف مع تسيقات الوسائط المختلفة وحقوق الترخيص الفرعية.

بنود الاسترجاع وتضمنين أحكام استرداد الحقوق إلى المالك الأصلي في ظروف معينة كما في حال خروج العمل عن الطبع وإذا انخفضت المبيعات دون عتبة محددة.



م. خالد البليبيسي:

هذه العوامل المؤثرة
عند بيع وشراء حقوق
النشر

الواقع والتجارب المهنية في مجال بيع وشراء الحقوق

أكد المهندس خالد البليبيسي مدير عام دار المنهل ناشرون إلى أن بيع الحقوق يعتبر مجالا للمنافسة على مستوى أوسع، ولهذا فلا بد من مراعاة بعض الاعتبارات المهمة ومنها:

- تقديم الناشر نفسه كناشر للآخرين.

- كيف تصل إلى الناشرين والشركاء.

- كيف تجعل وصول والشركاء اليك متاحا.

عناصر مطلوبة في الوصول إلى الآخرين

- تفعيل وتجهيز الموقع الإلكتروني

- تجهيز «كتالوج» خاص ببيع الحقوق

- التقييم الخاص ومن وجهة نظر دار النشر لوضع بيع الحقوق في عالم النشر العربي.

- انتقاء الكتب التي تراعي البيئة العربية

- مخاوف البيع والشراء

- المعرفة بإشكاليات الترجمة

- صور ونماذج العقود وما يجب الانتباه إليه.

العوامل المؤثرة عند بيع

وشراء حقوق النشر

الاعتبارات القانونية وفهم الآثار القانونية للملكية حقوق النشر والتحويل، وذلك بالاطلاع واستشارة الخبراء القانونيين لضمان صياغة العقود بشكل صحيح، مع تحديد الحقوق بوضوح تام.

حقوق الملكية وتحديد ما إذا كانت حقوقا حصريه تمنح المشتري السيطرة الوحيدة على العمل أم تمنحها لعدة أطراف.

حقوق الإقليم وتحديد ماذا كانت الحقوق على مستوى عالمي أو محدود بمناطق معينة لأن هذا يعتبر أمرا حاسما للتوزيع الدولي والترخيص.

مدة الحقوق وتوضيح مدة حقوق النشر وهي في العادة تستمر لمدي حياة الكاتب، بالإضافة إلى عدد معين من السنوات وذلك اعتمادا على الاختصاص ونوع العمل.



التعويض والمسؤولية وتوضيح مسؤولية كل طرف عن أية مطالبات قانونية أو مسؤوليات تتعلق بالعمل المحمي بحقوق النشر.

إنهاء الاتفاقية وتجديدها وتحديد الشروط التي يمكن إنهاء الاتفاقية أو تجديدها والعملية المطلوبة لذلك.

اتجاهات السوق والقيم وذلك بالاطلاع على الاتجاهات والقيم السوقية الحالية للأعمال المماثلة لضمان تحديد الأسعار العادلة والمفاوضات.

متطلبات الانتقال من ناشر محلي

إلى ناشر عالمي

هناك متطلبات ضرورية في النشر العالمي، إذ يعد الانتقال من ناشر محلي إلى ناشر عالمي خطوة مهمة في توسيع نطاق الوصول والتكيف مع جمهور عالمي، ولا بد أن نتذكر أن الانتقال إلى ناشر دولي عملية متدرجة تبدأ باستهداف بعض المناطق المحددة كما تتطلب المرونة والاطلاع على الاتجاهات السائدة في سوق النشر العالمي. ومن واقع التجربة فإن هذا الانتقال يتطلب إجراء تحسينات تشمل عددا من الجوانب:

جانب المحتوى

- التأكد من جودة المحتوى الخاص بك بجودة عالية وصلة بجمهور دولي أوسع.

- التوطين وتكييف المحتوى الخاص بك مع اللغات والثقافات وتفضيلات السوق المختلفة وهذا يشمل الترجمة والحساسية الثقافية والأقلمة.

- الحساسية الثقافية بالتأكد من أن المحتوى واستراتيجيات التسويق تحترم المعايير والحساسيات الثقافية في مختلف المناطق.

- متابعة أبحاث السوق لتحديد تفضيلات الجمهور في مناطق مختلفة محتوى معين.

- مراقبة الجودة والاتساق في علامتك التجارية وجودة المحتوى عبر الأسواق المختلفة.

جانب التوزيع والتسويق

- معرفة قنوات التوزيع واستكشاف منصات التوزيع العالمية

- التسويق والترويج وتطوير استراتيجية تسويق عالمية للترويج للمحتوى الخاص بك دوليا بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والشراكات.

- الخدمات اللوجستية والتحديات المتعلقة بالشحن الدولي ومعالجة الدفع وخدمة العملاء

جانب الحضور المؤثر

- التواجد الرقمي وتحسين موقع الويب الخاص بدار النشر والتواجد عبر الإنترنت من أجل الرؤية العالمية وتحسين محركات البحث وتجربة المستخدم.

- التواصل وحضور معارض الكتاب الدولية وفعاليات المؤلفين والمؤتمرات لإقامة اتصالات وبناء علاقات في صناعة النشر.

- الصبر والمثابرة.

جانب المتطلبات المالية والقانونية

- القضايا القانونية وحقوق النشر فعلى الناشر أن يكون على دراية بقوانين حقوق النشر الدولية والترخيص وأي متطلبات قانونية في المناطق المستهدفة.

- التفاوض الواعي في اتفاقيات التوزيع والشراكات مع الناشرين أو الوكلاء أو الموزعين الدوليين والتخطيط المالي ووضع خطة مالية تتضمن وضع ميزانية للتوسع الدولي وصرف العملات وتدفقات الإيرادات المحتملة.

- الدعم القانوني والمحاسبي.

- النظر في استشارة الخبراء القانونيين والماليين ذوي الخبرة في النشر الدولي للتنقل في اللوائح والضرائب.



الوكالة الأدبية

أشار الدكتور محمد أغير إلى أن الوكالات تتميز بخبرات ثرية ودولية كما تتصف بالتنوع والخبرة بالتفضيلات القرائية ونوعية الكتب وغير ذلك من المحددات التي تتصل بإنجاح وتجويد مهنة النشر، وقد تحدث عن تجربته وما تحقق له من نجاح في عدد من الأقاليم في قارة آسيا وأوروبا داعياً الناشرين في مجال كتب الأطفال والناشرين العرب عموماً لعدم التردد في التعامل مع الوكالات المتخصصة في هذا المجال والتي تعتبر إضافة جديدة لا غنى لكل ناشر عنها.

الوكالة الأدبية في سطور:

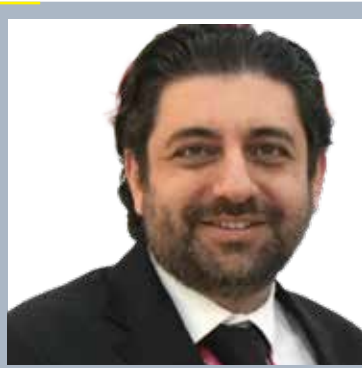
يعتبر مفهوم الوكالة من الظواهر المستحدثة في مجال النشر، وهي تعبر عن زيادة الوعي المتصل ببيع وشراء الحقوق.

عملية تداول حقوق النشر والترجمة قد عبرت بعدد من المراحل إلى أن بلغت مرحلة ظهور الوكالات الأدبية المتخصصة.

الوكالات الأدبية المتخصصة تقدم خدمات تنعكس بإيجابية على الناشر وتتيح له الفرصة القيام بدوره كناشر.

-تتولى الوكالات الأدبية المتخصصة جوانب القوانين والتسويق الدولي وقضايا الحقوق للوكالة الأدبية نيابة عن الناشر.

-تقوم الوكالات الأدبية المتخصصة مقام الناشر في إبرام العقود الدولية.



د. محمد أغير أقبجة: لا داعي للتردد في التعامل مع الوكالات المتخصصة

عقد النشر وثيقة لا غنى عنها في عالم النشر

تناول الدكتور أحمد محمد أحمد سيد، عضو لجنة حماية الملكية باتحاد الناشرين العرب والمستشار القانوني لاتحاد الناشرين المصريين، في ورشة بيع وشراء حقوق النشر وتوثيق العقود بين الناشر والمؤلف والرسام، التي قدمها بمهرجان الشارقة القرائي للطفل أدق التفاصيل مع شرح واف لجوانب عقد النشر ومتطلباته التي يتوجب أن يوليها الناشر الأهمية القصوى..

عقد النشر

شدد الدكتور أحمد محمد أحمد سيد على ضرورة الاهتمام بعقد النشر، الذي يعتبر من المواضيع الحيوية التي تتجدد باستمرار، وذلك

للتطورات المتسارعة في عالم النشر، والتي تتطلب مواكبة قانونية دقيقة لضمان حماية الحقوق للأطراف المعنية، كما أكد على ضرورة توثيق عقود النشر بشكل دقيق، وذلك لحماية حقوق أطراف العقد التي تشمل الناشر والمؤلف والرسام.

ويعتبر عقد النشر من العقود المدنية، ويخضع لإرادة المتعاقدين. وذلك يعني أن العقد «شرعية المتعاقدين»، وبالتالي، تكون المحكمة مقيدة في تدخلها بشأن بنود العقد، ولا تبطل أيًا منها إلا في حال مخالفتها للقواعد والآداب العامة.

وفي حال وجود أي لفظ غير واضح في العقد، تعيد المحكمة تفسيره وفقاً للعرف السائد في قطاع النشر. لذا يجب التأني والدقة في صياغة كل بند، وكذلك في كل كلمة ومعرفه دلالتها، وذلك لضمان الوضوح والتحصين القانوني بعيداً عن



تصريف المخزون وهي من النقاط شديدة الأهمية حيث إن معظم النزاعات التي تتجم بين المؤلف والناشر يكون سببها الرئيسي تصريف المخزون .

فيجب على طرفي العقد تحديد طريقة تصريف المخزون بعد انتهاء مدة العقد، وأكد أن الأصل العام في حالة عدم الإشارة إلى هذا البند أن يقوم الناشر بتصريف المخزون المتبقي لديه حتى نفاذ الكمية ، وهو مبدأ أكدته المحكمة الاقتصادية المصرية..

ومن ناحية أخرى يمكن للناشر الاتفاق مع المؤلف على شراء المخزون المتبقي بعد انتهاء مدة العقد بنسبة خصم معينة.

كما أنه في حالة إذا تم الاتفاق بين طرفي العقد على أجل محدد لتصريف المخزون. فبعد مرور هذا الأجل لا يستطيع الناشر تصريف أي نسخة مهما كانت الكمية المتبقية ، وفي هذه الحالة يعد مخالفة الناشر لمدة تصريف المخزون انتهاكا لحقوق الملكية الفكرية وفي نفس الوقت يعد ذلك إخلالاً بالعقد يستوجب التعويض.

كما تم التأكيد على ضرورة تحديد طرق حل النزاع وضرورة النص على عرض النزاع أولاً على اللجان المتخصصة بالاتحادات المحلية أو لجنة الملكية الفكرية باتحاد الناشرين العرب.

وفي هذه الحالة لن يستطيع أي من طرفي العقد اللجوء إلى القضاء قبل عرض النزاع على تلك اللجان المتخصصة لأن وقتها سترفض الدعوى لمخالفة شرط التحكيم .

لابد من تحديد المحكمة المختصة لا قدر الله في حالة وصول الأمر إلى القضاء.

وأخيراً لابد من الإشارة إلى أن العقد حرر من نسختين متساويتين في الحجية بيد كل طرف نسخة للعمل بموجبها .



المستشار أحمد محمد سيد: اختيار مصطلحات عقد النشر بعناية ووضوح

خاصة وأنه من الموضوعات التي يقع بسببها الخلاف بين الناشرين والمؤلفين عادة، ولهذا يجب بيان أن النطاق المكاني يكون شاملاً لجميع أنحاء العالم فهو الأصل إلا لو أصر المؤلف على غير ذلك .

توضيح المقابل المادي للمؤلف وطريقة المحاسبة، وبيان ما يلي:

- هل يستلم مستحقاته كدفعة واحدة
- هل بطريقة النسبة من المبيعات
- توضيح كيفية وآلية الدفع

تحديد الطريق التي يتم بها توقيع العقد؛ فهل يتم اعتماد على التوقيع الإلكتروني سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو «واتساب» أو غيره. فيجب بيان رقم «الوتساب» المعتمد لكل طرف وكذلك تحديد عنوان البريد الإلكتروني. وذلك للاعتماد عليهما في الإعلان بين الطرفين، بحيث يكون لهما الحجية الكاملة في الإعلان .

في حال إذا فاز كتاب بأي جائزة، فيجب بيان وتحديد النسبة المئوية التي يستحقها كل من الناشر والمؤلف من قيمة مبلغ الجائزة.

استخدام العبارات المبهمة أو الغامضة أو الفضفاضة والتي تحتمل التأويل لأكثر من معنى. ولهذا لا بد من اختيار مصطلحات العقد بعناية والبعد عن أي مصطلحات غير واضحة أو فلسفية..

وضوح عقد النشر

أكد المستشار على عدم إغفال بعض الأمور الضرورية لأن غموضها يؤدي إلى خلافات مؤكدة، ونصح الدكتور أحمد محمد أحمد سيد بتوثيق طريقة الدفع في عقد النشر نفسه، ومن المستحسن أن يوقع المؤلف على استلام الدفعات في نفس العقد، لضمان وجود وثيقة موحدة يمكن الرجوع إليها في حالة نشوب أي خلاف لا قدر الله على عدد من المحاور القانونية التي تدعم وضوح العقد ومنها أن يحدد في العقد الآتي :

المسؤول عن التدقيق اللغوي وكافة العمليات حتى إعداد الكتاب للبيع.

أسلوب النشر هل هو ورقى، أم ورقى وإلكتروني معاً.

الكمية المتفق عليها وتحديد طريقة الطباعة وهل ستكون على مرة واحدة أم على عدة مرات

وهل هي بطريقة الديجيتال أم غير ذلك حسب الطلب على الكتاب.

بيان طريقة استلام المادة العلمية للكتاب محل التعاقد حتى يتم تسليمها في نهاية العقد بنفس الطريقة حتى لا تكون محل خلاف

تحديد المدة الزمنية للعقد وعدد الطباعات المسموح بها، خصوصاً إذا حقق الكتاب انتشاراً واسعاً.

تحديد حيز عقد النشر الجغرافي أي النطاق المكاني لتوزيع الكتاب محل العقد، فهو من أهم ما

يجب مراعاته في عقد النشر،

سيرة ملهمة وتحديات جديدة لناشري كتب الأطفال نظرة في تنويع فرص النشر



شاعر الأطفال سليمان العيسى

يعد الشعر الموجه للأطفال، ضمن أكثر الميادين التي ما زالت تحتاج لبذل المزيد من الجهود من الناشرين وصناع المحتوى. فبرغم العدد الكبير من إصدارات الأطفال وكتبهم التي نشرت في العقود الأخيرة، إلا أن المراقب لما ينشر للأطفال لن يعثر سوى على عناوين قليلة في هذا المجال.

إعداد قسم التحرير

ساعدته حفظ القرآن الكريم وحفظ الشعر العربي القديم وخاصة المعلقات في سنوات المبكرة في اكتساب ملكات لغوية وأدبية متميزة.

لقد كان للعيسى تجربة كبيرة امتدت منذ أن كان مدرسا بدار المعلمين ببغداد ثم حلب بجانب مساهماته المتنوعة في الجمعيات الأدبية. وانطلاقا من تلك الخبرات المتراكمة ابتدر سليمان العيسى مسيرته الشعرية التي عاصرت العديد من التحولات الكبيرة في عالمنا العربي، وقد كان لذلك تأثيره المحسوس في مضامين أعماله الإبداعية. وقد كان

يعد سليمان العيسى من مشاهير الشعراء العرب في القرن العشرين، وقد أكسبه اتجاهه المبكر في نظم الشعر للأطفال سبقا مشهودا وأهمية كبيرة، جعله أحد العلامات المهمة في أدب الأطفال. وتعتبر تجربة العيسى من الأهمية بمكان يجعلها جديرة بلفت اهتمام الناشرين الشباب.

وُلد شاعرنا العيسى في سوريا عام 1921 وتوفي بها عام 2013. ومنذ سن مبكرة أظهر موهبة كبيرة ونبوغا في قرض الشعر ونظمه، وكتب قصائده الأولى وهو لم يزل تلميذا بالمرحلة الابتدائية. وقد

ولهذا قيل إنه متى ما أثير نقاش عن الشعر في كتب الأطفال، فسيكون اسم الشاعر الكبير سليمان العيسى في مقدمة الرواد الذين كان لهم الباع الأطول في هذا المجال.

وايمانا بضرورة تنويع القوالب الفنية لكتاب الطفل وبخاصة قالب الشعر، يسر مجلة الملتقى تسليط الضوء على هذا المجال من خلال هذا الملف الذي يستعرض السيرة الملهمة للشاعر العيسى، لعلها تكون ملهمة للجيل الجديد من الناشرين في رفق هذا المجال بإبداعهم الجديد..

العيسى يراهن باستمرار بأن بناء المجتمع لن يبدأ إلا من مرحلة الطفولة، وهذا ما جعله يتجه نحو الطفل بإبداعه، يغني بلغته ويشدو بلحونه الشجية، طالبا من الأدباء أن يحذوا حذوه في هذا المجال.

ديوان الأطفال

للشاعر سليمان العيسى مساهمات أدبية متنوعة وفي مختلف المجالات، ومنها ما هو في السرد كما كان له إيمان راسخ بالمسرح والمسرح، هذا بجانب اهتمامه وتركيزه الكبير على شعر الطفل الذي كان يراه القالب الأكثر مناسبة لنيل إعجاب فئة الأطفال.

وفي الواقع فقد كان سليمان العيسى من أوائل الشعراء الذين اهتموا بكتابة الشعر للأطفال في العالم العربي. وقد أدرك من خلال دراساته ومتابعاته أن الطفل العربي يحتاج إلى أدب يعبر عن هويته وقضاياها، ولذلك كتب العديد من القصائد التي هدفت إلى غرس حب الوطن والقيم الأخلاقية في نفوس الأطفال. وبالفعل فقد كان لأشعاره وقصائده صداها الكبير في تعزيز الفخر باللغة العربية وتفتيح أفق

الأطفال على التراث الثقافي العربي وربطه بمطائنه الأولى.

ويعتبر ديوان الأطفال من أبرز إسهامات الأديب سليمان العيسى في أدب الطفل العربي. وقد قدم من خلاله مجموعة من القصائد الشفيفة التي خاطبت شغف الأطفال وميولهم للتطلع والإحساس بالجمال، وذلك لما بها من بساطة في المفردة وجزالة في الأسلوب بجانب الوضوح والابتعاد عن التعقيد، مما جعله قريبا من قلوب الصغار صديقا لهم واقفا بجانبهم يناقشهم ويستمع إليهم ليس في سوريا وحدها، بل في العديد من دول العالم العربي التي كان له حضور كبير في منندياتها ومؤتمراتها وخاصة الأنشطة المصاحبة لمعارض الكتب.

مميزات شعر العيسى

من السهولة ما يمكن ملاحظته في أشعار العيسى من تركيزه على القيم الأخلاقية والتعليمية، كحب الوطن، التعاون، العدل، والشجاعة وغيرها من كرائم القيم، هذا بجانب الاهتمام الكبير الذي كان يولييه الشاعر للغة العربية حتى تكون سهلة ومفهومة تراعي مستوى الأطفال

وتساعدهم على فهم المعاني بسهولة. وقد كان الشاعر يبذل قصارى جهوده في استخدام أساليب سردية وتفاعلية كان لها الأثر الكبير في تحفيز خيال الأطفال وتبسيط الأفكار المعقدة وتقديمها إليهم بطريقة مرحة وجاذبة.

وفي الواقع فقد كللت جهود العيسى على مدى عقود بإحداث نقلة نوعية في أدب الأطفال العربي، حيث ألهمت قصائده العديد من الأجيال وأصبحت جزءا من المناهج الدراسية في بعض الدول العربية، مما ساعد الأطفال على تنمية قدراتهم اللغوية والشعرية.

مؤلفات ودواوين

له عدد من الكتب ودواوين الشعر المنشورة، ومنها:

1. «أغاني الأطفال» وهو مجموعة من القصائد التي تلهم الأطفال وتعزز فيهم حب الوطن والشعور بالفخر بترائهم.
2. «شمس الأطفال» وهو يحتوي على قصائد تجمع بين التعليم والتسلية، مع التركيز على الموضوعات الوطنية والإنسانية.



3. «أناشيد للأطفال» وفيه أناشيد متنوعة تناسب مختلف فئات الأطفال .

بستان الحرف الأخضر

يعتبر نشيد بستان الحرف الأخضر من أنصع النماذج التي عكست ما ميز شعر العيسى من سهولة وانسيابية مع أساليب تفاعلية كان لها دورها في تحفيز خيال الأطفال وتبسيط الأفكار المعقدة بطريقة مرحية. وقد لقي هذا النشيد حفاوة كبيرة وانتشارا واسعا، وكان من اللافت تقديمه في أداء لحنى شاركت فيه من العديد من الفرق الموسيقية. لأبرزت مالا فيه من عذوبة وجزالة.

يا ضوءاً ينساب

تحلو ليل نهار

في قلبي في عمري الأنضر

علمني درب المستقبل

سميناه

كتاب

زودني بالعلم الأجل

أنت رفيقي في مدرستي

يابستان الحرف الأخضر

أنت سمير الدار

سميناه

كتاب

تحلو النزهة في صفحاتك

نقطف منك الثمر الأنضر

يا خير الأصحاب..

أهمية القالب الشعري

بعد نشر الكتاب في شكله التقليدي ، هناك العديد من الفرص الكامنة لدور النشر في تطويره من خلال تحويله إلى أشكال أخرى، ومن بينها بلا شك الشكل الشعري، فهناك تجارب عربية متميزة في تحويل النصوص القصصية إلى أشعار، وقد صادفت نجاحا منقطع النظير بلغ أن فضلها التربويون ورشحت ضمن المقررات الدراسية في عالمنا العربي، وبهذا فإن كل كتاب صادر يكون له فرصة في التحويل إلى الشكل الشعري



«القصائد السردية»، ويجمع بين السرد الأدبي والشعر الفني. وبهذا يعد تحويل القصص إلى شعر تمريناً إبداعياً يجمع بين مهارات السرد والشعر، ويتطلب إحساساً عميقاً بالجمال اللغوي والفني. وفي تجربة النشر للأطفال توجد تجارب رائدة تمثل مرجعية موثوقة حازت على إعجاب الأطفال في حقب متنوعة، ومن أبرز الأمثلة على القصص التي تحولت إلى شعر «مجنون ليلي» التي تحولت إلى قصائد طويلة تروي قصة الحب بين قيس وليلى. و«مصرع كيليو باترا» وغيرها من الأساطير التي تروي الحكمة والعبر على الأنساق الشعرية.

خطوات تحويل القصة إلى شعر

لن تكون عملية تحويل نصوص كتب الأطفال إلى شعر وقصيد عملية سهلة المنال، بل تحتاج لموهبة وإبداع وجهد دؤوب، ومن خلال تجارب الناشرين وصناع المحتوى، يمكننا رصد هذه

متى ما وجد المؤلف البارع الذي يقوم بالمهمة على وجهها الأكمل، ولكننا لسنا بهذا الصدد. فهو يحتاج للمزيد من البحث المعمق، ولكن الذي لا مرأى فيه هو أنه عند تقديم أي كتاب للطفل في قالب شعري، يكون الناشر قد ضمن لمنتجه إطلالة مختلفة على القارئ، وهي بمثابة قيمة مضافة يكون لها دورها ومغزاها في دعم وتعزيز خطط الترويج لدى دور النشر والناشرين العرب.

تحويل القصص إلى شعر

تحويل القصص إلى شعر هو عملية إبداعية تتطلب تحويل القصة بأحداثها وشخصياتها إلى نص شعري يعتمد على الوزن والقافية، مع الحفاظ على المعاني والمغزى الأصليين. يتم خلال هذه العملية استخدام اللغة المجازية والتشبيهات والاستعارات الشعرية لتقديم القصة بشكل جمالي ومؤثر. يُطلق على هذا النوع من الأعمال «الشعر القصصي» أو



الخطوات الأساسية، وهي

فهم القصة وتحليلها

قبل تحويل القصة إلى شعر، يجب فهم كل أبعادها، بما في ذلك الشخصيات، الحبكة، الزمان والمكان، ثم تحديد اللحظات الرئيسية في القصة التي تستحق التركيز عليها شعرياً.

الإيقاع والوزن

يجب اختيار الوزن الشعري المناسب الذي يمكن من خلاله سرد القصة بشكل جذاب.

استخدام الصور الشعرية:

تحويل الأوصاف النثرية إلى صور شعرية قوية باستخدام الاستعارات والتشبيهات. على سبيل المثال، بدلاً من قول «طلع القمر»، يمكن تحويلها إلى «نثر القمر الفضة على الأرض»

الحفاظ على الشخصيات والمضمون

حتى عند استخدام اللغة الشعرية، من المهم الحفاظ على شخصيات القصة ومعانيها الأصلية. فيجب أن تكون الشخصيات طاغية في النص الشعري في مختلف الحوارات.

التوازن بين القصة والشعر:

فلا يجب أن يطفئ السرد على اللغة الشعرية أو أن يتسبب استخدام القافية أو الإيقاع في ضعفة القصة.

انعكاسات التحويل الشعري

لا شك أن تحويل القصص إلى شعر يضيف إليها بعداً فنياً إضافياً، يجمع ما بين قوة السرد وجمال اللغة الشعرية. الذي يكون له دوره في التأثير العاطفي المؤسس على ما لدى الشعر من قدرة على التأثير في مشاعر القراء بما يفوق السرد وذلك بسبب الإيقاع والموسيقى

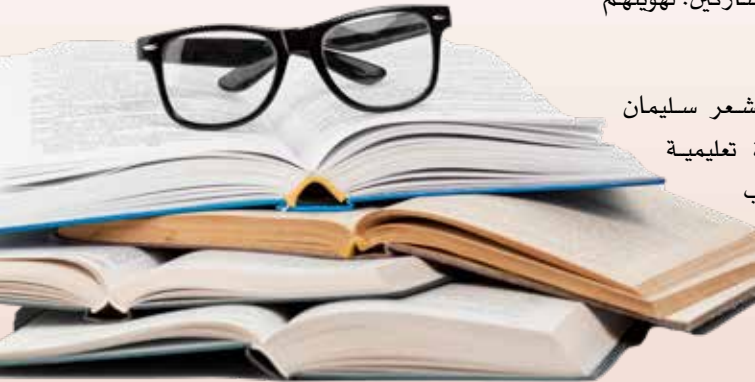
بعضها لدراسة جوانب التوظيف اللغوي الكامنة في قصائده، وذلك على سبيل الدراسة الوصفية التحليلية. كما استهدف بعضها شرح الصور الفنية للظواهر الاجتماعية التي نبضت في شعر العيسى كصورة الوطن أو غيرها كما في صورة السفر أو الحزن في شعر سليمان عيسى. كما أن هناك دراسات تخصصت في تحليل مستويات اللغة وكذلك جماليات التشكيل الموسيقي في أشعار العيسى التي ستبقى نبراسا يستضيئ لصناع المحتوى الشعري بكل ما يشمله من جاذبية وإبداع..

الداخلية. كما أن الشعر يساعد على تكثيف الأفكار والمشاعر التي يكون لها دورها في خلق متعة إضافية تستدرج القارئ لاستكشاف القصة من خلال الصور الشعرية البهيجة.

أهمية التلحين

يختلف الشعر عن الأساليب السردية وذلك لأن موسيقى الألفاظ تجعلها أكثر تأثيراً وملاسة لوجدان القراء الأطفال فضلاً عن تعزيز الرسالة بمعانٍ إضافية تعزز من مضمون الكلمات، وشحنها بما يشجع التفاعل الجماعي وتعزيز إحساس الانتماء بين المشاركين. لهويتهم الثقافية.

وفي الواقع فقد كان شعر سليمان العيسى يمثل ظاهرة تعليمية وفنية متفردة في أدب الطفل، مما جعله ملهماً للكثير من الدراسات والبحوث المتنوعة، حيث اتجه



الشعر في كتب الأطفال الواقع والتحديات



بقلم:
الدكتورة. عائشة الغيص
كاتبة وناشرة

الطفولة في عصرنا الحديث أصبحت مهمة في ذاتها ولذاقتها، وتعدّ مرحلتها أهم مرحلة في بناء الإنسان ونجاح مستقبله، ولم يعد الطفل مجرد مراهق صغير أو مجرد كائن في طريقه إلى المراهقة، بل كلّ خبرة في الحياة تتصل به اتصالاً وثيقاً، ولها به علاقة متينة. والأدب الذي يقدم للأطفال من أهم العناصر في تكوين هذه المرحلة، وبالتالي يدخل في صنع وبناء شخصيته وتحديد ملامحها.

وأدب الأطفال يشمل أجناساً عديدة ويمكن أن تلمس ويشكل متفاوت التأثير في «مجموعه الآثار الفنية التي تصوّر أفكاراً وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكالاً: القصة، الشعر، المسرحية والمقالة والأغنية».

واقع الشعر في كتب الأطفال:

الشعر في كتب الأطفال يعد من أهم الفنون الأدبية التي تساهم في تنمية خيال الأطفال وإثراء لغتهم، ويمثل جزءاً هاماً من الأدب الموجه للصغار، فهو ليس مجرد فن للتسلية، بل وسيلة فعالة لتشكيل وعي الأطفال، تربيتهم العاطفية واللغوية، وتوسيع خيالهم.

ولكي ندرك هذه الأهمية لشعر الطفل يتحتم علينا معرفة طبيعة هذا الشعر، إذ يعرف الدارسون شعر الأطفال بأنه: لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للأطفال القراء، ويتضمن الخبرات التربوية المناسبة وجوانب الطبيعة التي تتفق والميول الأدبية للأطفال، والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات التوقيع الإيقاعي، ويأخذ هذا الشعر الشكل القصصي أو المسرحي أو التمثيلي، ولا يشترط فيه أن يكون مؤلفاً للأطفال، بل يشترط فيه أن يكون مناسباً لهم.

يلاحظ وجود ندرة في الشعراء المتخصصين في كتابة الشعر للأطفال. فمعظم الشعراء يكتبون للكبار، بينما الشعر للأطفال يتطلب نهجاً خاصاً يعتمد على التبسيط دون الإخلال بالمعنى والإبداع. هذا يضع عبئاً على دور النشر في إيجاد الكتاب المناسب لهذه الفئة العمرية. في بعض البلدان العربية، بدأ الاهتمام المتزايد بإدخال الشعر في المناهج التعليمية والكتب المدرسية للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت بعض دور النشر تقدم كتباً شعرية موجهة للأطفال تحاكي اهتماماتهم وتستند إلى مفاهيم تربوية.

ويواجه الشعراء تحدياً في التوفيق بين الأسلوب التقليدي للشعر العربي المتسم بالقافية والإيقاع المنتظم، وبين التوجه الحديث الذي يعتمد أحياناً على الشعر الحر. الشعر الحر قد يصعب على الأطفال فهمه، مما يجعل القصائد التقليدية أكثر نجاحاً في كتب الأطفال.

المتزايد بإدخال الشعر في المناهج التعليمية والكتب المدرسية للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت بعض دور النشر تقدم كتباً شعرية موجهة للأطفال تحاكي اهتماماتهم وتستند إلى مفاهيم تربوية.

ويواجه الشعراء تحدياً في التوفيق بين الأسلوب التقليدي للشعر العربي المتسم بالقافية والإيقاع المنتظم، وبين التوجه الحديث الذي يعتمد أحياناً على الشعر الحر. الشعر الحر قد يصعب على الأطفال فهمه، مما يجعل القصائد التقليدية أكثر نجاحاً في كتب الأطفال.

شعر الطفل وتحديات الواقع:

لما كان الشعر الموجه للأطفال يعد من أهم الفنون الأدبية التي يميل إليها الطفل كثيراً لكونه ذا حس مرهف وخيال خصب، فقد تطرق له العديد من الكتاب بالبحث والتمحيص والتحليل، مراعين في ذلك عمر الطفل ومستواه، وما يصلح له من شعر، فضلاً عن أن كثيراً من الشعراء قد اتجهوا إلى كتابة الشعر للأطفال من خلال تخصيص مساحة من إنتاجهم الشعري. ومن المعلوم أن الإشكالية الأهم هنا هو غياب مفهوم شعر الأطفال نوعيته، فشعر الأطفال هو فن يعتمد الصوت والصورة والجرس والإيقاع ليوحي بإحساسات وخواطر وأشياء لا يمكن تركيزها في أفكار للتعبير عنها في النثر المألوف.



من التشبيهات الحسية والمعنوية ذات المصدر البيئي المحيط بالطفل.

- أن يكون الشعر في شكل مقطوعات قصيرة جداً، وذات أوزان سهلة قصيرة وعبارات متكررة في بعض فقراتها، أو تكون في شكل ثنائيات ومتقابلات ليسهل حفظها بسهولة والتغني بها، بفضل التكرار والإيقاع. ولكي ينشر جو المرح ويقظة الإحساس والشعور الجميل، حيث يمكنهم حفظه بسهولة.

- أن يتضمن الشعر قيماً تربوية؛ أو يعالج سلوكيات غير مرغوبة، فنقدم القصائد للأطفال متضمنة مغزى وهدفاً محدداً يتحقق من خلال هذا الشعر، حتى يؤثر في فكرهم وعواطفهم، ويدفعهم للتمثل بالقيم الإيجابية والابتعاد عن السلوكيات السيئة.

- أن يتسم بساطة الفكرة ووضوحها وبعد المقطوعات الشعرية عن الغموض وتكون المقطوعة ذات موضوع واحد، يعزز مهارات القراءة واللغة لديهم، ومن خلال الإيقاع والثقافية يتعلم الأطفال نطق الكلمات والتعرف على أنماط لغوية مختلفة. ويساعدهم على تحسين الذاكرة والتفكير الإبداعي.

- أن يكون الشعر معبراً عن تجارب مر بها بالأطفال، وهي حوادث مثيرة وقصص سهلة وفكاهات طريفة تتصل بمناسبات عامة قومية أو وطنية أو دينية، وترضي حاجات الأطفال لينشدوا بها في حياتهم الخاصة ويتغنوا بها.

جهود عربية ودولية حول شعر الطفل:

يتكون الأدب الموجه للأطفال من ركنين اثنين لا يمكن التضحية بأي منهما، وهما الفن والتربية. ومن تلك اللحظة صار الأدب الموجه للأطفال عملاً فنياً وتربوياً في آن واحد، حيث يهدف إلى دمج الجمال الأدبي مع القيم التربوية. ومع ذلك، فقد أدى هذا التداخل بين الجانبين الفني والتربوي إلى ظهور بعض الإشكاليات. فالأديب الذي يكتب للأطفال لم يعد وحده يقرر ما يكتب وكيف يكتبه، بل أصبح عليه مراعاة معايير تربوية وضعها علماء النفس والتربية.

وهناك جهود في الواقع الميداني تحاول أن تخلق أدباً للطفل يلبي حاجيات الفن والتربية، وهذه الجهود تمثل في إقامة مؤتمرات وورش وفعاليات عديدة محلية ودولية. وفي هذا السياق رصدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أليكسو جوائز خاصة لمؤلفات أدب الأطفال في الأدب والرسم، فتمنح لكاتب وشاعر ورسم من بلدان الوطن العربي، وترشح كل دولة عربية عناوين الكتب الصادرة فيها لنيل الجائزة الأليكو 2010م. كما اهتم مجمع اللغة العربية بوضع جائزة ثمينية في كل عام للشعر، وهذا كله يحفز الشعراء على التجديد والعمل. وعلى المستوى العربي كانت هناك جوائز عديدة ترصدها بعض الدول؛ لتشجيع أدب الأطفال، مثل: قطر، والإمارات، ومصر، والكويت، وغيرها، ففي عام 2009م أعلن عن جائزة مالية لأدب الطفل توزع لكل فائز في كل مجال من المجالات المعلن عنها، وهي: القصة، والرواية الشعر، والتمثيل والمسرح، وأغاني الأطفال الدراسات الأدبية، رسوم كتب الأطفال، وألعاب الأطفال المبتكرة.

ختاماً: الشعر في كتب الأطفال يواجه تحديات متنوعة تتعلق بالجوانب التربوية، الهوية الثقافية والإبداع، والسياسات الاجتماعية والتكنولوجية. وعليه يجب البحث عن استراتيجيات تتغلب على تلك التحديات، وتسعى لتقديم شعر يعزز من قدرات الأطفال اللغوية ويغذي وعيهم وخيالهم بشكل متكامل ومتناغم.

عندما ننظر بعمق إلى هذا الموضوع، نجد أن الشعر في كتب الأطفال يواجه تحديات معقدة تتعلق بأبعاد تربوية، ثقافية، وسياسية، تنعكس بشكل مباشر على نوعية المحتوى المقدم وطريقة استقباله، وحددت تلك التحديات في مدى الالتزام بالمعايير التي يجب أن تتوفر في شعر الأطفال، أضف إلى ذلك عدداً من التحديات تتمثل في:

- غياب المعايير الفنية والمضمونية التي يجب أن تتوفر في شعر الأطفال والتي تختص بتحديد سماته وموافقته للفئات العمرية للأطفال.

- في عصر التكنولوجيا الحديثة ووسائل الترفيه، تقلصت نسبة اهتمام الأطفال بالشعر المقروء مقارنة بالألعاب الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، فيحتاج الشعر إلى إعادة ابتكار وتقديمه بطريقة أكثر جاذبية للأطفال، مثل تحويله إلى رسوم متحركة أو تطبيقات تفاعلية، حتى يجد الطفل فيه بديلاً.

- قلة الوعي بأهمية الشعر للأطفال، نتيجة ضعف وعي الأهل والمعلمين -ربما- بأهمية الشعر كأداة تعليمية وتربوية. غالباً ما يُنظر إلى الشعر على أنه فن ثانوي مقارنة بالسرد القصصي، مما يؤدي إلى تقليل دوره في المناهج التربوية والكتب التعليمية.

- وهناك تحديات سياسية واجتماعية، إذ كيف يمكن أن نستخدم الشعر لنقل قيم التسامح، السلام، والعدالة في مجتمعات تواجه صراعات سياسية واجتماعية؟ كيف يمكن أن نعلم الأطفال عبر الشعر معاني الانتماء والهوية في بيئة قد تكون مشوشة بفعل الحروب أو النزاعات السياسية؟ وعلى الشعر أن يعالج هذه التحديات الاجتماعية كالفقر، والعنف، والتمييز بطريقة ذكية تخاطب الطفل وتساهم في بناء وعيه. هذا يتطلب من الكتاب والشعراء قدرة كبيرة على توظيف الأدب لمناقشة قضايا عميقة دون تجاوز الفهم المحدود للطفل.

- ومن الناحية الفنية واللغوية هناك تحد يواجهه شعر الأطفال، تحد يتمثل في التوفيق بين الأصالة والمعاصرة. وبين اللغة العامية والفصحى. وبين الشعر العمودي والشعر الحر، وهنا يجب التركيز على الشعر القائم على الإيقاع والثقافية، لأن شعر الأطفال كلام موزون ذو حس موسيقي فصيح أو عامي يتضمن أفكاراً ومشاعر وخيالاً، يسير وفق قواعد محددة ويتسم بعناصر أربعة هي: الطلاقة، والمرونة، والصالة، واستمرارية الأثر، فالشعر الحر قد يخلق فجوة بين النصوص الشعرية. هذه الفجوة تحتاج إلى معالجة دقيقة بحيث يتم تقديم نصوص شعرية تتناسب مع التطور الأدبي والفني من دون إهمال جماليات الشعر التقليدي.

معايير جودة شعر الأطفال:

- يراعى في الشعر الموجه للطفل سهولة الإيقاع وخفته، وانسيابه حتى يقتدر الطفل التفاعل معه واستيعابه، والتمكن من إنشاده والترنم به. لأنه يؤدي دوراً حيوياً في تسهيل حركاتهم وبيعث فيه القوة والنشاط ويزيد قابليته للإنتاج.

- أن يتوافق الشعر مع لغة الطفل وبيئته ومستواه في فئته العمري، فلكل مرحلة من الطفولة عنوان تستوعبه مداركه.

أن يتعلق بتنمية خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بجمال الأشياء من حولهم، وهنا لا بد من تضمينه قصة والإكثار فيه من التشبيهات الحسية والمعنوية ذات المصدر البيئي المحيط بالطفل.

- أن يتعلق بتنمية خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بجمال الأشياء من حولهم، وهنا لا بد من تضمينه قصة والإكثار فيه

أمانة الهاشمي تشارك في مؤتمر المجلس الدولي لكتب اليافعين بمدينة ترييستي



شاركت الأستاذة عضو مجلس إدارة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال أمينة العلوي الهاشمي ورئيسة المجلس الوطني لكتب اليافعين بالمغرب (IBBY المغرب) في أعمال مؤتمر المجلس الدولي لكتب اليافعين الذي انعقد في مدينة ترييستي الإيطالية خلال الفترة من 30 أغسطس إلى 1 سبتمبر 2024. وهو مؤتمر يُعقد كل عامين بتنظيم من البلد المضيف العضو في المجلس، وقد استقبل هذه السنة 630 مندوباً من 56 دولة حول العالم.

بدأت أعمال المؤتمر بجلسة الجمعية العامة التي انتخبت اللجنة التنفيذية الجديدة التي ستقود المنظمة حتى مؤتمر أوتواوا في عام 2026 (المزمع عقده من 6 إلى 9 أغسطس). وتم انتخاب الرئيسة الجديدة لـ IBBY كما شهد المؤتمر سلسلة من المحاضرات، والحوارات المفتوحة، وكان من بين أبرز المستجدات مشاركة مجموعة من القراء الشباب القادمين من النمسا، وألمانيا، وإيطاليا، وسلوفينيا.

في 29 أغسطس، عُقد منتدى ما قبل المؤتمر، الذي جمع مسؤولي الفروع الوطنية للمجلس الدولي لكتب اليافعين، حيث تم تبادل وجهات النظر حول عدة قضايا وتمت مناقشة تعزيز التنسيق بين الفروع لتحقيق أهداف مشتركة. خلال هذا المنتدى، قدمت رئيسة IBBY المغرب مشروعاً طموحاً بعنوان: «مكتبة لكل مدرسة»، والذي يهدف إلى تعزيز القراءة في صفوف الأطفال عبر إنشاء مكتبات مدرسية.

جاء موضوع المؤتمر لهذا العام تحت عنوان مُلهم: «انضم إلى الثورة! قَدِّم كتباً جيدة لكل طفل». وقد شكل المؤتمر فرصة مهمة لاكتساب معارف جديدة، وتطوير مهني، وتبادل المشاريع والممارسات الناجحة، بالإضافة إلى تعزيز الروابط بين المشاركين وخلق شراكات جديدة لتكثيف الجهود من أجل ضمان حق كل طفل في الحصول على قراءة جيدة.

اللغات التي ستدخل الذكاء الاصطناعي

والتقنية وخوارزمياتها، بوصفها مساراً رئيساً للعمل في وقتنا الحالي. كما أشار إلى إطلاق «مؤشر بلسم»، الذي يقيس النماذج اللغوية الضخمة العربية آلياً.

الرياض- الشرق



في ندوة «مجامع اللغة.. الأدوار والتحديات»، التي نظمت ضمن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2024، والتي شارك فيها عدد من رؤساء المجامع اللغوية والمسؤولين ذوي الاختصاص. أشار رئيس مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية عبد الله الوشمي إلى التحديات التي تواجه المجامع اللغوية العربية، وأبرزها التحدي التقني، لافتاً إلى أن اللغات التي بقيت إلى اليوم هي اللغات التي تحولت إلى الكتابة، أما اللغات التي ستبقى إلى القرون القادمة فهي اللغات التي دخلت أو ستدخل مجال الذكاء الاصطناعي والتقنية والحوسبة». مؤكداً أن الخيار الوحيد للمجمع، هو النظر إلى الحوسبة

47 ألف مخطوطة أثرية للتحقيق والتوثيق مبادرة رائدة لدار المخطوطات العراقية

أعلنت دار المخطوطات العراقية عن مبادرة متميزة، حيث يكف الباحثون العراقيون على تحليل ودراسة أكبر مجموعة من المخطوطات التاريخية والأثرية. وقد بلغ عددها 47 ألف مخطوطة نادرة تشمل تصنيفات ومجالات أدبية متنوعة، منها القصص والحكايات، والشعر، والأدب، واللغات.. ويعتقد أنها تحتوي على الكثير من المعلومات والشواهد والآثار التي تعود للعصور الأموية والعباسية، حيث من المتوقع أن يتم استخلاص معارف جديدة ومعلومات مذهلة من بين صفحاتها.



وقد تمت أرشفة تلك المخطوطات وتوثيقها بنسخ إلكترونية، بجهود كبيرة شارك فيها لفيف من الباحثين وذوي الاختصاص. وقد أشار مدير دار المخطوطات العراقية الدكتور أحمد العلياي، إلى أن هذه المخطوطات بلغات متعددة، منها العربية والفارسية، التركية، الأوردو، العبرية، السريانية، الكردية، ويسود تفاؤل بأنه سيتم استخلاص معارف مذهلة من هذه المخطوطات.

تعديلات دور النشر

هل تؤثر على النصوص المنشورة بعد وفاة المؤلف؟



ما أشار الكاتب إلى الجوانب التي تتأثر في المؤلف ومنها:

- تغييرات في الأسلوب
- إضافة عناصر جديدة
- تغيير في بناء العمل أو فكرته الرئيسة

وغير ذلك مما قد يؤثر على الأصالة الفنية للنص، ويرى المؤلف أن أمانة المحرر والناشر تعتبر إحدى القيم الجوهرية التي تعزز مصداقية دار النشر وتوجهاتها، بينما أشار إلى إشكالية أخرى تتمثل في أن مفهوم الأمانة التحريرية ليس ثابتاً؛ إذ تختلف القيم والمبادئ التحريرية من ناشر إلى آخر، ومن محرر إلى آخر. قد يجد البعض أن الحرية الأدبية والتعبيرية تتطلب بعض المرونة، بينما يرى آخرون أن القواعد الصارمة هي السبيل الوحيد لضمان الجودة والأمانة.

هل يعتبر نشر الرواية بعد وفاة الكاتب محاولة لاستثمار إرثه الأدبي أم رغبة في تقديم رؤيته الأخيرة؟

كيف يتفاعل القارئ مع نصوص قد لا تعكس الصوت الحقيقي للكاتب؟

إلى أي حد يعتبر النص الذي لم يشرف عليه الكاتب بنفسه نصاً أصيلاً؟



الأستاذ هيثم حسين
كاتب وروائي

هل ما تتعرض له النصوص الأدبية المنشورة بعد وفاة مؤلفيها من تغيير من قبل المحررين ودور النشر، هل يفقدها المصداقية؟

هذا ما أثارته صحيفة الشرق الأوسط قضية التكييف القانوني للنصوص الأدبية المنشورة بعد وفاة مؤلفيها، وذلك من خلال استعراض كتاب الأستاذ هيثم حسين الذي ناقش فيه الأسئلة الشائكة التي تثار حول القضية. وخاصة ما تتعرض له من تغيير من قبل المحررين ودور النشر، الأمر الذي قد يفقدها المصداقية ويجعلها تبدو غريبة عن أسلوب وعوالم مؤلفيها، مما يشكل صدمة أدبية للقراء المتابعين لهم. ولهذا فعندما يتم نشر أعمال أدبية بعد وفاة أصحابها، تثار أسئلة عديدة عنها، من قبيل:

كيف يؤثر غياب الكاتب على عملية تحرير النص؟



بقلم:
الأستاذ/ مجدي الكفراوي
فنان تشكيلي وناشر

الهوية اللونية في كتب الأطفال رسوم الأطفال اختيارها وإخراجها

مما لا شك فيه أن كتاب الطفل نتاج لعملية إبداعية متكاملة، وهو دائما نموذج لتنسيق العمل الجماعي لإنتاج إبداع مغاير، أطرافه المؤلف والرسام والناشر، حيث يضع المؤلف الفكرة، ثم يأتي دور الرسام ليترجم الكلمات المكتوبة إلى صورة بصرية، والتي يجب أن يحدد من خلالها الرسام خياراته في معالجة النص، وله في ذلك خيارات..

فأما أن يتناوله بشكل إيضاحي بحت، أي يرسم ما كتبه المؤلف حرفيا، وهذا ما يتناسب مع الكتب التعليمية، حيث يكون الرسم وسيلة لتوضيح حقيقة علمية، فتقل مساحة الابتكار لدي الرسام.

أوبتعالى الرسام مع النص على أنه نص بصري مواز، له دلالات بصرية، تؤكد روح النص وفكرة الكاتب دون الالتزام الحرفي بالمكتوب، وهذا يتفق مع الكتب التي تحمل السمات القصصية أو الخيالية.

إن اختيار الرسام لمنهجيته في الرسم، تحددها عدة محاور أهمها:

- الاتفاق الجمعي والحوار بين الناشر والمؤلف باعتبار الشراكة الاستراتيجية بينهما
- الفئة العمرية المستهدفة من الكتاب

وبعد ذلك يبدأ الرسام في وضع استراتيجيته الخاصة للتنفيذ من خلال عمل رسوم مبدئية للشخص في الكتاب ورسم لشكل الصفحات باعتبارها جغرافية المكان التي سوف يتحرك فيها الشخص، ثم يضع الرسام خطة لونية لتحديد مسار الكتاب بصريا كل هذا بشكل مبدئي.

وفي أغلب الأحيان موضوع النص هو ما يحدد هويته اللونية أهمية هذه العملية ترجع لمرعاة أسس التصميم في عمل حساب المساحة المتروكة في الرسم لوضع النص.

وأیضا حجم الخط وحجم خط الغلاف ونوعه والمكان الأنسب لترقيم الصفحات كل هذه المعايير يجب علي الرسام أخذها في الاعتبار عند رسم كتاب الأطفال. إضافة إلى الحالة الشعورية التي تصدر للطفل والياقاع عند استقبال الألوان بصريا وتأثير سيكولوجية اللون على المتلقي، هذا بالنسبة للون. وأيضا الخامة المختارة لتنفيذ الرسوم لها تأثير كبير في نفسية المتلقي والربط بين سيكولوجية اللون وسيكولوجية الخامة وهو موضوع غاية في الأهمية لظهور الكتاب كعمل فني متكامل.



النقد الفني لرسوم كتب الأطفال

أهمية القراءة التحليلية للصورة في كتاب الطفل، المقاربة التحليلية بين التصور والإشكالية



بقلم:
الأستاذ / رؤوف الكراي

كانت الصورة وستبقى، خاصة في عصرنا هذا، مرجعا فنيا أساسيا في عالم الفن البصري، وبانتماها إلى الذاكرة الجماعية للحضارات الإنسانية المختلفة نستطيع القول أن الصورة تعود في الزمن إلى أوله وذلك « منذ أن تكاملت قدرة الإنسان على التعبير ومنذ أن حاول التعبير عن صوره الذهنية » وعن الأحاسيس التي تخالجه بتجسيمها رسوما مختلفة ورموزا وعلامات على الحجارة أو على جدران الكهوف أو حتى على الورق (في جميع الحضارات ...) من ذاك الزمان ومن هذا ونحن نعيش تطور الصورة كما وكيفنا ونخضع لسلطانها المتنامية ونزحفها الجارف.

أمام هذا الكم الهائل من « الصور » التي ملأت بوجودها الطبيعي أو التعسفي فضاءنا البصري، نمت الرغبة في التعرف على أبجديات لغتها وفهم أبعادها وفك رموزها وبالتالي توسعت شبكة قراءتها وتعددت المناهج في ذلك، وقد سعت تقريبا كل الأبحاث التي اهتمت بقضايا قراءة الصورة وتحليلها إلى بناء عديد المناهج، مستفيدة في ذلك من النتائج التي توصلت إليها المحاولات التي قام بها الباحثون في السيميولوجيا وفي علم النفس وعلم الاجتماع .

هناك طرق عديدة لقراءة صورة ما أو رسم ما وتناولهما بالدرس، وإذا حاولنا قراءة رسوم قصص الأطفال فإن الطرق في ذلك ستختلف عن طرق قراءة الملصق أو اللوحة التشكيلية أو أي أثر فني كلاسيكي معهود ذلك أن رسوم قصص الأطفال تتطلب مفاتيح أخرى تنطرق من خلالها إلى مجالات الصورة، ومعايير مختلفة نقيس بها مدى عمق الأبعاد التي يهدف إليها الرسم في قصص الأطفال، وذلك لخصوصية هذا النوع من الرسوم ولا تميزه بشمولية الأبعاد الكرافيكية وتنوعات في الأساليب وفي تنظيم المساحات وبناءها .. كما يتطلب منا هذا النوع من الرسوم كذلك النظر إلى الصورة من زوايا معينة نكتشف من خلالها مختلف المواقف والأحداث والحالات التي عليها شخصيات القصة المرسومة .

لذا... أمام قصة مكتوبة حروفا وكلمات وجملا وقد وقع تحويلها إلى مشاهد من الصور المعبرة كيف يمكن التنطرق إلى محتواها وما هي الطريقة السليمة التي تضيء بالحاجة عند تفكيك مكونات هذا « الشريط من المشاهد » إلى عناصر ومستويات مختلفة لفهم واستيعاب الأبعاد الفنية والتشكيلية والجمالية للصورة... والتي تساعد على إبراز الكيفية التي عبر بها الرسام عن مختلف الأحاسيس والمشاعر المتناقضة التي تحملها شخصيات القصة وعن كيفية كتابة أفكارها رسما، وإبراز مواقفها وتصرفاتها وحركاتها وتنقلاتها العديدة .



ومن المسرح : الحوار ، الحركة على الركح ، الإضاءة ، علاقة المسرحي بالجمهور (المتلقي) ، السينوغرافيا ، تأثيث فضاء المشاهد ، الديكور ...

ومن فن الموسيقى : الإيقاع ، الديناميكية والحيوية ...

ومن الأدب : هيكلية الحوار ، أطر الأحداث ، التعاقب الدرامي للأحداث ...

ومن السينما : المستويات بأنواعها ، زوايا النظر ، التوليف (Synthèse) ، تسلسل الصور وتأثيرها ، الحركة ، الإنارة الظل والضوء ...

مع كل هذه المعطيات وغيرها يبقى الأمر مرتبطا بمدى تكوين الرسام ومستوى اجتهاده ودرجة وعيه وحسن استعماله لهذه الوسائل التعبيرية المتنوعة التي تساعد على إثراء عمله .

وعلى هذا النحو وحسب اللحظة التي يمر فيها الحدث سوف يرى الرسام ، مثلا ، أن طريقة « التأطير » هذه أو تلك هي التي يمكن أن تدعم جو مشهد من المشاهد دعما أفضل ، وإن ذلك « المستوى » أو « زاوية » النظر تلك يمكن أن تبرز مشاعر وملامح شخصية من الشخصيات إبرازا أنجع من غيرها ..

وعندما تتعمق القراءة لتدخل مجال « التحليل » تصبح العملية تتطلب التعامل مع ثلاثة مجالات وهي كالآتي :

- السياقات والوضعية (العناصر السياقية)

- الواقع الذي تجسده الصورة

- الصيغ أو الأشكال التعبيرية

السياقات والوضعية

نعني بذلك مختلف العوامل الخارجية عن الصورة التي تساعد على قراءة الصورة وفهمها وتأويلها وفي هذا النطاق ينبغي أن ندرك الفرق بين ثلاثة عناصر سياقية : سياق الإنتاج - من أنتج الصورة ؟ ماهي دواعي الإنتاج ؟ من الذي يتكلم ؟ عبر أي لون من ألوان التعبير ؟

سياق التلقي/وضعية الاستقبال = المحمل / الأفضية / الجمهور المستهدف الذي تتوجه إليه / التاريخ / زمن القراءة ...

السياق الاجتماعي والثقافي - ماهي القيم أو أشكال التعبير أو التصورات التي يتقاسمها المتلقي القارئ مع منتجي الأعمال / المنتج أو الفنان ؟

الواقع المجسم / المجسد / الموصوف / المرسوم



إن الشيء الذي يجب تبياناه ومعالجته من خلال طريقة التحليل التي نتوخاها في تناول رسوم كتب الأطفال هو تلك الوسائل التي حاول الرسام التوصل من خلالها إلى تعويض « كلمات النص » بمشاهد وزوايا نظر وأطر ومستويات مختلفة نتحدث إليها وكأنها الحروف والكلمة والجمل بمعانيها وأبعادها المرئية المختلفة. قد يتعرض الرسام ، مثلا إلى كلمة : « انتصار » أو كلمة : « هزيمة » أو كلمة : « غضب » فيفكر في إيجاد المستويات أو زوايا النظر المناسبة للتعبير عن مضمون هذه الكلمات ولترجمة أبعادها النفسية والاجتماعية رسما. فكل فكرة من نص القصة : صورة ، ولكل حدث : صورة مترجمة إلى مجموعة من الصور المتسلسلة في أحسن أبجديتها.

تعتبر القصص المرسومة وسيلة من وسائل الاتصال والتربية البصرية حديثة العهد نسبيا ، تجمع بين الصورة والنص كما تستطيع الاكتفاء في بعض الأحيان بالصورة فقط.

لقد اختلف الكثير من المهتمين بكتاب الطفل في تعريف ماهية هذا النوع من « الفن الحديث » نسبيا ، ربما مرر هذا الاختلاف هو التطور السريع والتنوع الكبير الذي عرفه « فن رسوم كتب الأطفال » في فترة زمنية وجيزة جدا ، ولأنه يقع بكل دقة ووضوح في مفترق عدة أشكال من التعبير الفني : كالفنون التشكيلية والفنون الكرافيكية وفن التصوير الفوتوغرافي والفن المسرحي والفن السينمائي وغيرها من الفنون ... ليستعير منها ما يلي :

من الفن التشكيلي : التكوين والتركيب ونوعية الخطوط والقيم التعبيرية التي تحملها ، المنظور ، القيم الضوئية واللونية .





موضع نقطة التلاشي، الرئيسية والثانوية
- موقع المشاهد عمق المجال الذي تشمله
الصورة التلاعب بالمنظور (كسره ... قلبه
... المبالغة فيه ...)

التأطير (حصر المشاهد ...)

الحقل الظاهر

المخفي أو الضمني (خارج الحقل القريب
والبعيد ...)

يُعتبر التأطير من القواعد الأساسية التي

تحديد البون الفاصل بين واقع مألوف
وواقع غير متخيل إلا أنه غامض وبين واقع
وهمي ومتخيل

ماهي التجارب المعيشة أو المستوهمة في
هذا الواقع ؟

الصيغ والاختيارات التعبيرية

تشمل كل ما يتعلق في الصورة بعملية
التصور وبفعل التجسيد وليس بالواقع
المجسد ابراز عملية التجسيد هذه يفرض
السؤال التالي : ما الذي ألمحه أو أدركه من
الصيغ التي اختارها الرسام ؟

1 - بناء الصورة في علاقتها بالفضاء :

• تخيير مختلف العناصر المرئية
وتنظيمها داخل فضاء الصورة :

- العناصر الثابتة : الأفضية ، الديكور،
المناظر، الأجواء ...

- العناصر المتحركة : الشخص ،
الحيوانات، المركبات ... كل ما هو سائل
كمياه الأمطار أو الأودية أو الشلالات

• الأشخاص : أجناسها ، أعمارها ،
أصولها العرقية والثقافية ، هياتها ،
انتماؤها الاجتماعي ، أذواقها ، العصر
الذي تنتمي إليه

• طرائق التعبير لدى الشخصيات :
النظر وحركات العين ، قسمات الوجه ،
حركة الأعضاء ،

التحرك في فضاء المشهد ، حركة الدخول
والخروج ، التنقل ، المشي ، العدو .

وضوح وجلاء الحقل المرئي وعمق خلفيته .

المنظور (كمصطلح يعتمد في الرسم ...



ماذا أشاهد ؟ ماذا أعرف عن الواقع الموجود
أو الواقع الذي أعيد تشكيله ؟

- العناصر المرئية الحقيقية أو المقطعة من
الواقع

- العناصر المرئية المجسمة / المنشأة /
المكونة

المعطيات التي تكشف هذا الواقع / ماذا
نعرف عن هذا الواقع ؟

- المعطيات التاريخية والجغرافية
والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .





يجب أن تتوفر في رسوم كتب الأطفال للتعبير عن مختلف وقائع القصة المصورة وعن إشكاليات «السيناريوهات» .

ميزة «الإطار المتحرك» الذي يتمطط طولاً وعرضاً كيف ما شاء الرسام وشاءت أحداث القصة : كي يقدم الأحداث والديكور والمناظر أحسن تقديم. ويتقلص مطوقاً الجزئيات الهامة ليفصح عن تعابيرها ويُجلي تقاسيمها في أوضح صورة... وهذه الأطر المتحركة تآلف الشبكة الصلبة / اللينة والمرنة التي يبني عليها الرسام ويُكوّن نظام فضاءات مشاهد قصته.

الإطار الأفقي :

يستعمل هذا النوع من الأطر عادة في المشاهد التي تتطلب بانوراما مترامي الأبعاد تمتد مناظره على مستوى أفقي شاسع . مثلاً : سهل مُمتد ... مشهد بحري... سباق سيارات... يفتح المجال أفقياً للتأكيد على حالة ما في التعبير والإحاطة البصرية ...

الإطار العمودي :

هذا النوع من الأطر يستعمل خاصة في المناظر اللامتناهية الطول التي بطبيعتها تمتد وتتمطط في الاتجاه العمودي (مثل الجبال والعمارات الشاهقة . الهوة . الأنهج الضيقة الطويلة... (وكذلك في المشاهد التي تعبر عن حركية تصاعدية أو تنازلية باتجاه عمودي) سقوط... تسلق... اقلاع... سمو... (رسمها في أطر عمودية يؤكد ويزيد في طاقتها التعبيرية وديناميكتها، فكلما يزداد ارتفاع الإطار وينقلص عرضه إلا وكان التأثير أشد وقعا .

المستوى العام :

يأتي المستوى العام مباشرة بعد المستوى الجملي عندما تبدأ أحداث القصة فعليا، فيحاول الرسام التركيز - نسبيا - على الشخصيات (أو الشخصية الواحدة) التي ستدخل مباشرة في العمل الفعلي للأحداث وعلى محيطها العام . فبالمستوى العام يأطر الرسام هذه الشخصيات ويعزلها شيئا ما عن عامة الديكور لشد الانتباه إليها ولتقديمها للقارئ كعناصر هامة وفاعلة فيما سيتبع من أحداث.

المستوى المتوسط :

يستعمل هذا المستوى عند إنطلاقة صيرورة أحداث القصة وتشكل جوهرها . فيجب عندئذ حصر الصورة أكثر فأكثر والإقتراب من الفاعلين الحقيقيين للأحداث حتى لا يفلت سير هذه الأحداث وإطرادها عن انتباه القارئ ويبدأ بالتركيز على كل جزئيات دواليب المشهد.



المستوى الجملي :

هو مشهد شمولي وبياني يستعرض فيه الرسام المناظر المختلفة للمحيط والشخصيات والعناصر الهامة والمكونة لهذا المشهد في أوسع نظرة ممكنة وذلك لتحديد مواقع العمل وتحركات الشخصيات : أين تتواجد بالنسبة إلى تصميم المناظر (الديكور). ومن أي مكان ستنتقل وإلى أي مكان هي متجهة ؟



في الحروب يصبح الأمل في المستقبل ضئيلاً أثر الحروب على صناعة النشر



بقلم:
أ. لميس أحمد يوسف محمد
السودان
باحثة في ثقافة الطفل

عالمنا اليوم ملئ بالكثير من المعرفة التي تنتشر في كل أرجاء العالم وذلك عن طريق النشر، الذي يُعتبر كنزاً ثميناً مليئاً بالكثير من الكتب والمجلات والصحف والمقالات الإلكترونية والمحتويات الرقمية الأخرى، التي تساعدنا في تطوير أنفسنا ومستقبلنا، الذي يبنى على العلم والمعرفة التي نحصل عليها عن طريق النشر. لذلك، فإن له أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، لذا لا بد لنا من معرفة متى كانت بداية النشر.

بدأ النشر في العصور القديمة في القرن الخامس عشر بعد اختراع يوهانس جوتنبرج للطباعة بالحروف المتحركة حوالي عام 1440. هذا الاختراع سمح بإنتاج الكتب والمطبوعات بشكل أسرع وأكثر فعالية، مما أدى إلى انتشار المعرفة والمعلومات بشكل أوسع. تطور النشر وتوسع أكثر على مر العصور، لم يعد كما كان، وذلك عندما ظهرت الكثير من دور النشر التي كانت تلعب دوراً كبيراً في صناعته، وأيضاً عندما بدأ عصر الإنترنت الذي خلق قفزة نوعية في صناعته، وذلك حينما بدأ النشر الإلكتروني الذي سهل كثيراً من نشر الكتب والمجلات والمقالات التي ساعدت الكثير من الباحثين عن العلم والمعرفة.

على الرغم من التطور الكبير الذي أدى إلى توسع صناعة النشر على مستوى العالم، إلا أن هناك عوامل عديدة أثرت سلباً على هذه الصناعة، ومن أبرز هذه العوامل الحروب. فقد كان لها تأثير عميق على صناعة النشر من عدة نواحٍ:

أولاً، أنها تجعل الكاتب يتوقف عن العمل بسبب الأوضاع السياسية والأمنية، وأيضاً تجعله غير قادر على إخراج أعماله الإبداعية، وتخلق له شعوراً بالخوف والحزن واليأس، وذلك لأنه يتجهز ويفقد وطنه، فيصبح الأمل في المستقبل ضئيلاً ويغمره اليأس. ومع تراجع الأمن والاستقرار، قد يُخمد شغف الكاتب بالإبداع، حيث تصبح الكتابة نفسها مصدر تهديد لحياته وحرية، وهذا يؤثر بشكل مباشر على استمراره في تقديم أعمال تعكس تطلعاته وأفكاره.

ثانياً، تعاني العديد من دور النشر من إغلاق أبوابها نتيجة لعدم توفر المواد الخام اللازمة لعملية الطباعة، مثل الورق والأحبار، والتي باتت من الصعب الحصول عليها بسبب ظروف الحرب وارتفاع الأسعار. إضافة إلى ذلك، فإن هذه الدور تتعرض في بعض الأحيان لأعمال التخريب والتدمير نتيجة لظروف الحرب، مما يجعلها غير صالحة للاستمرار في العمل. كل هذه العوامل تؤدي إلى توقف عجلة الإنتاج، وتؤثر بشكل مباشر على توافر الكتب في الأسواق.

ثالثاً، الحروب قد تتسبب أحياناً في تدمير البنية التحتية للإنترنت، مما يؤدي إلى تعطل نشر المقالات وتبادل المعلومات، ويؤثر ذلك سلباً على التواصل بين الأفراد والمؤسسات، ويعوق تدفق الأخبار والمعلومات الضرورية. هذا الانقطاع يمكن أن يحد من الوصول إلى المصادر الموثوقة، مما يزيد من انتشار الأخبار الزائفة والشائعات.

رابعاً، خلال أوقات الحروب، يتعرض النشر للتهديد بسبب فرض الحكومات رقابة مشددة على الكتب والصحف والمجلات، وقد تصل الأمور أحياناً إلى منع نشر بعض الأعمال. هذا الأمر يحد من التنوع الفكري والإبداع الأدبي في صناعة النشر، مما يضعف حرية التعبير ويقلص من فرص التواصل الثقافي والفكري.

وأخيراً، يمكننا أن نقول إن الحروب تأتي لكي تدمر كل شيء حتى صناعة النشر، لأنها تعيق قدرتها على توصيل الوسائل التي تجعلنا نبني مستقبلاً مليئاً بالعلم والمعرفة، تلك المعرفة التي تزرع فينا الأحلام. فمنها من يتطلع ليصنع لنفسه إرثاً من الكتب التي يصوغ فيها أفكاره، وذلك عندما تنتشر وتخلد اسمه. ولهذا، فإن الحروب تترك أثراً عميقاً على صناعة النشر فتحد من دورها في نقل الأفكار وتبادل المعرفة.

أدب الأطفال بين النقد والسرد المحتوى والجودة أبرز التحديات



بقلم:

الأستاذة / ليلى مصطفى الزبيق

مؤسسة ومديرة دار الزبيق

يعد أدب الأطفال من الصنوف الأدبية الأكثر مرحاً والأقل في عدد الكلمات، والأقل تعقيداً من حيث الفكرة. ولكنه مع ذلك يعتبر الأكثر خطورة بين أصناف الآداب جميعها.

لماذا يعتبر أدب الأطفال من أخطر أنواع الآداب؟

الطفل ذو ملكات فكرية حادة، ينتظر الأفكار التي ستشكل شخصيته المستقبلية، وبما أننا نعلم تمام المعرفة أن كل كلمة قد يكون لها نتائج على الطفل ونمو شخصيته، كان لابد من التفكير مراراً قبل كتابة أي كلمة موجهة له، فنحن على أعتاب إنبات أنموذج فكري، وهنا تكمن الخطورة.

التحديات التي يواجهها أدب الأطفال

- التكنولوجيا وتأثيرها

مع انتشار الإنترنت وتحول العالم إلى قرية صغيرة، أصبح من الصعب على الكتب الورقية منافسة الوسائط الرقمية. الأطفال اليوم يقضون وقتاً طويلاً أمام الشاشات، مما يقلل من اهتمامهم بالقراءة. وفقاً لدراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، فإن الأطفال الذين يقضون أكثر من ساعتين يومياً أمام الشاشات يكونون أكثر عرضة لمشاكل في التركيز والنوم. هذا التحدي يتطلب من الكتاب والناشرين التفكير في طرق جديدة لجذب انتباه الأطفال إلى الكتب، مثل دمج التكنولوجيا مع القراءة من خلال الكتب التفاعلية والتطبيقات التعليمية.

- التكلفة والإنتاج

ارتفاع تكلفة إنتاج الكتب يؤثر بشكل كبير على توفرها وجودتها. العديد من دور النشر تواجه صعوبة في تمويل إنتاج كتب الأطفال ذات الجودة العالية، مما يؤدي إلى تقليل عدد الكتب المتاحة في السوق. بالإضافة إلى ذلك، ضعف شبكات التوزيع يجعل من الصعب وصول الكتب إلى جمهور واسع، خاصة في المناطق الريفية والناحية. وهنا يمكن أن تكون الحلول المقترحة هي تعزيز التعاون بين دور النشر والمؤسسات التعليمية والحكومية لتوفير الدعم المالي واللوجستي.

- المحتوى والجودة

جودة المحتوى هي عنصر أساسي في جذب الأطفال وتحفيزهم على القراءة. ويجب أن تكون القصص المقدمة للأطفال ذات جودة عالية، تعكس التنوع الثقافي وتساعد الأطفال على فهم العالم من حولهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون القصص ملهمة وتحتوي على رسائل إيجابية تعزز من قيم الأخلاق والتعاون والتسامح. خطورة أدب الأطفال الورقي والإلكتروني.

- البرمجة الفكرية

تأثير القصص على التفكير يمكن أن يكون عميقاً، حيث يمكن للقصص أن تشكل معتقدات الأطفال وتوجهاتهم. لذلك، يجب أن يكون الكتاب حذرين في اختيار المواضيع والأفكار التي يقدمونها للأطفال. المحتوى غير المناسب يمكن أن يكون له تأثير سلبي على الأطفال، مما يجعل من الضروري مراقبة ما يقرأه الأطفال وتوجيههم نحو الكتب التي تعزز من نموهم الفكري والنفسي بشكل صحي.

- التأثير النفسي

الإدمان على التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى مشاكل نفسية مثل العزلة والاكتئاب. الأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً أمام الشاشات قد يعانون من نقص في التفاعل الاجتماعي، مما يؤثر على مهاراتهم الاجتماعية والنفسية. بالإضافة إلى ذلك، الألعاب والقصص التي تحتوي على مشاهد عنف يمكن أن تعزز من سلوكيات العنف لدى الأطفال، مما يجعل من الضروري تقديم محتوى آمن ومناسب لهم.

الخاتمة

في الختام، يجب على المجتمع والمؤسسات التعليمية العمل معاً لتعزيز أدب الأطفال وتقديم محتوى ذو جودة عالية وآمن. يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز دور الأهل في اختيار المحتوى المناسب، وتشجيع القراءة من خلال الأنشطة التفاعلية، وتوفير الدعم المالي واللوجستي لدور النشر. دعونا نعمل معاً لضمان أن يكون أدب الأطفال وسيلة لتعزيز النمو الفكري والنفسي للأطفال، وليس مصدراً للمخاطر.